أبنية المصادر ودلالاتها
في شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي (ت٥٠٢هـ)

أ.م.د خميس عبدالله التميمي

ملخص البحث باللغة العربية

تناول البحث أحد الموضوعات الصرفية الموسوم بـ (أبنية المصادر ودلالاتها في شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي (ت٥٠٢هـ) ، والمصدر عند أهل العربية : هو الحدث المجرد من الزمن والشخص والمكان خارج علاقات السياق ، وقد أفصحت الدراسة عن عناية التبريزي بالمباحث الصرفية في شرحه لأبيات المقصورة بعامة ، وأبنية المصادر ودلالاتها بخاصة ، وبعد الاستقصاء تبيّن أن الشارح قد ذكر عدداً من مصادر الأفعال الثلاثية المجردة ، والثلاثية المزيدة، وما زاد على الثلاثي .

والأبنية الصرفية التي ذكرها التبريزي وردت على صيغ متنوعة ، وأبواب كثيرة ، وان مصادر الفعل الثلاثي هي الأكثر شيوعاً موازنة بأبنية المصادر الأخرى التي ذكرت في شرحه للمقصورة، وهو ما أفصحت عنه هذه الدراسة .

توطئة:

تعدُّ اللغة العربية مظهراً من مظاهر الحضارة التي ورثناها من أسلافنا القدماء؛ لذا كان من الطبيعي أن يعنى علماؤنا بلغتهم عناية خاصة ، والارتقاء بها مع مرور الزمن ؛ لأنهم يدركون قيمتها ، ويحثون على تعليمها والتزود بآدابها، ويرون ذلك جزءاً من الخلق القويم وسمة من سمات الإنسان الكامل .ولم يكن ذلك مستغرباً ولاسيما وأنَّها لغة القرآن الكريم المعجز بألفاظه ومعانيه ، فضلا عن أن اللغة كائن حي ، فهي تحيا وتشبُّ بأبنائها المخلصين الذين يحرصون عليها ويرعون حقها ويعنون بها في كافة مناحي الحياة.

وقد قيض الله ــ عز وجل ــ لهذه اللغة منذ نشأتها طائفة من المخلصين الذين سخروا حياتهم لخدمتها والحفاظ عليها بحثاً ودراسةً وتأليفاً وتحقيقاً.

ولعل من بين أولئك الذين أسهموا في إثراء هذه اللغة بما جادت به أنفسهم في الدراسة والشرح والتأليف الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، ولاسيما في كتابه (شرح مقصورة ابن دريد) الذي زخر بمادة لغوية متنوعة بين النحو والصرف والدلالة والتاريخ والأخبار ...وغيرها . كل هذه الأسباب جعلتني أبحث عن جانب من هذا الكتاب لدراسته ، فكان

اختياري على (أبنية المصادر ودلالاتها في شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي)، وقبل أن نبدأ بالدراسة لابد من أن نعرّف بنبذة عن المقصورة وشارحها استكمالاً لمقتضيات البحث

١ــ المقصورة : وهي قصيدة مشهورة عرفت (بمقصورة ابن دريد) التي اشتهر بها ؛ لأنها من أشهر شعره بل من أجوده وأحسنه ، وبها ذاع ذكره في عالم النظم ، وقد أنشأها في مدح الأميرين ابني ميكال :عبدالله بن محمد ، وابنه أبي العباس إسماعيل ، وهي من القصائد الطوال إذ بلغ عدد أبياتها(٢٥٣) بيتاً وفيها من البراعة اللغوية والمقدرة الشعرية والإشارات التاريخية والأدبية والحكم والنفثات الشخصية ما يرفعها إلى درجة عالية.

وقد انبرى لهذه القصيدة طائفة من المتقدمين والمتأخرين فعارضوها وشرحوا معانيها وتكلموا عن ألفاظها ، حتى قيل إنَّ عدد شروحها بلغت خمسة وثلاثين شرحا ، ومنها شرح الخطيب للتبريزي[١] .

٢ ــ الشارح : هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، أحد أئمة اللغة والنحو والأدب ، ولد في بغداد سنة(٤٢١هـ)ورحل إلى الشام وأخذ العلم عن طائفة من أئمة اللغة والأدب، وسمع الحديث وكتبه عن كثير من رواته ورجاله. كانت له همة عالية في طلب العلم ، وقد بلغ فيما طلبه من العلم منزلة قال عنه ابن خلكان ((كان له معرفة تامة بالأدب من النحو واللغة وغيرها))[٢]، وله آثار كثيرة منها شرح المقصورة الدريدية ، وشرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، وتهذيب إصلاح المنطق ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ، وشرح سقط الزند للعمري ، وشرح القصائد العشر ، والملخص في إعراب القرآن ، وشرح اختيارات المفضل الضبي ، والوافي في العروض والقوافي ، وشرح المشكل في ديوان أبي تمام ، وشرح شعر المتنبي ، وشرح اللمع لابن جني ، ومقاتل الفرسان[٣].

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مقصورة ابن دريد وشروحها بقي هذا الكنز اللغوي قبلة يتجه إليه الباحثون لينالوا منها نصيبهم في الدراسة ، لما لها من أهمية كبيرة ، ومكانة علمية ــ كما أسلفنا القول ــ لذلك شرعت في دراسة جانبٍ منها تمثل في (أبنية المصادر ودلالاتها) وكلِّي أملٌ في أن أوفق في بيان ما تضمنته من مصادر مختلفة كشفت عنها الدراسة فيما هو قادم من البحث. مبتدءاً بتعريف المصدر :

المصدر لغة : اسم من صَدَرَ ، والصَّدْرُ نقيضُ الوردِ ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدَراً، وفي التنزيل ﴿حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[القصص: ٢٣]، فهو الموضع الذي تصدر عنه الإبل وترده ، فلما استحق هذا الاسم وجب أن يكون الفعل صادراً عنه، وهو ((أعلى مقدم كلّ شيءٍ ، وصدر القناة أعلاها ، وصدر الأمر أوّله ، وصدر الإنسان ما أعلى صدره))[٤].

والصَّدْرُ بالتسكين المصدر قال الشاعر[٥] :

وليلةٍ قَدْ جَعَلت الصُّبْحَ مَوعِدَهَا صَدْرَ المَطِيَّةِ حتَّى تَعْرِفَ السَّدَفَا

وجعل الخليل المصدر هو الأصل ؛ لذلك قال : ((إن المصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال))[٦].

والمصدر اصطلاحاً : هو مادلَّ ((على الحدث مجرداً من الزمن والشخص والمكان))[٧] ، وقد أولى النحاة والصرفيون موضوعه عناية خاصة ، وأقدم من أشار إليه من اللغويين هو الخليل[٨]، وزخر كتاب سيبويه بمباحثه[٩]،غير أن الإشارات إليه قد تعددت فهو عنده (الحدث) ، و(الأحداث)، و(اسم الحدثان) ، و(الفعل)، وعلل الزجاجي تعدد تسمية المصدر عنده من دون التصريح به إذ قال: ((ترك سيبويه تحديده ظناً منه أنّه غير مشكل))[١٠].

أمّا ابن السراج فقد كان أكثر دقة وتفصيلاً في توضيح مصطلح المصدر وشهد عنده استقراراً ملحوظاً وكان أكثر دلالة على ما هو عليه في البحث النحوي حينما بيّن أن المصدر هو: ((اسم كسائر الأسماء إلاّ أنّه معنى غير شخص ، والأفعال مشتقة منه ، وإنّما انفصلت عن المصادر بما تضمنت معاني الأزمنة الثلاثة بتصرفاتها ، والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين))[١١].

في حين كان ابن جني أكثر تحديدا لمصطلح المصدر إذ قال: ((اعلم أن المصدر كلُّ اسم دلّ على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد))[١٢].

ومما تقدم يتضح إجماع النحاة والصرفيين على أن المصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل والقائم بالفاعل أو الصادر عنه إمّا حقيقة أو مجازاً وواقع على مفعول ، إلاّ ابن المؤدب فقد كان له رأيٌ آخر إذ يرى أن المصدر ((ليس بفعل محض ولا باسم محض ، إذ لو كان فعلاً محضاً لانتفى عنه التنوين ، ولو كان اسماً محضاً لثني وجمع وأنث ، وهو موحد في الأحوال كلّها))[١٣].

ومما ينبغي الإشارة إليه أن المصدر من الموضوعات التي أخذت حيزاً واسعاً من البحث عند القدماء ولاسيما بين البصريين والكوفيين في أيهما أصل للآخر، إذ يرى البصريون أن المصدر هو الأصل ، والفعل والوصف مشتقان منه[١٤]، في حين يرى الكوفيون أن الفعل هو الأصل للمشتقات[١٥]. فضلا عن اجتهادات أخرى من غير الطرفين يرى أصحابها أن المصدر أصل في الفعل ، والفعل أصل في الوصف ، ويرى بعضهم الآخر أن كلاً من المصدر والفعل أصل برأسه، وليس أحدهما مشتقاً من الآخر[١٦] .

وقبل أن نبدأ بالحديث عن مصادر الأفعال الواردة في مقصورة ابن دريد لابد من الإشارة إلى أن شارح المقصورة الخطيب التبريزي كثيراً ما كان يذكر اشتقاقات الكلمة من

غير أن ينص على مصطلح المصدر إلا في مواضع قليلة ، مما تطلب منّا أن نحصي مواضع صيغ المصادر ودراستها على النحو الآتي:

(١) أبنية مصادر الفعل الثلاثي ودلالاته:

اختلف النحاة والصرفيون في مصادر الفعل الثلاثي المجرد ، إذ أشار سيبويه إلى أن لمصادر الفعل الثلاثي أبنية قياسية وأخرى سماعية إذ قال((وقالوا الشكور كما قالوا الجحود فإنما هذا الأقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها... وقالوا نكيت العدو نكاية وحميته حماية وقالوا حمياً على القياس... وقالوا ضربها الفحل ضراباً كالنكاح والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحاً وهو القياس))[١٧]، وان السبب في عدم توحد مصادر الأفعال الثلاثية في قياس عام أو سماع عام بحيث تكون إما قياسية صرفة من دون الرجوع إلى السماع ، أو سماعية عامة لا تتحدد بشيء، يعزى إلى كثرة الأفعال الثلاثية أنفسها ، فكثرة الشيء في نفسه يؤدي إلى كثرة التصرف فيه يقول الصيمري((واعلم أن مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة الاختلاف لاتكاد تجيء على قياس مستمر ؛ وذلك لكثرة الثلاثي في نفسه ، فكلما كثر الشيء في نفسه كثر التصرف فيه ولكلّ ضرب من ذلك قياس ليكون الأغلب فيه وما خرج عن ذلك فهو الأدل))[١٨] .

أمّا الدكتور فاضل صالح السامرائي فقد عزى عدم توحد مصادر الأفعال الثلاثية إلى سببين رئيسين: اختلاف لغات العرب ، واختلاف المعنى[١٩]. ومما ورد من مصادر الفعل الثلاثي في المقصورة فهي على النحو الآتي:

- **فَعْل**: بفتح الفاء وتسكين العين ، ويأتي من أبنية الأفعال الآتية :

(١)(فَعَلَ ــ يَفْعَلُ) ، بفتح العين في الماضي والمضارع .

وهذا البناء خاص بما كانت (لامه أو عينه) أحد أحرف الحلق الستة؛ وعلل سيبويه سبب فتح (عين) المضارع في هذا النوع من الأبنية بقوله((وإنما فتحوا هذه الحروف ؛ لأنها سفلت في الحلق ، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف))[٢٠]، في حين قال الدكتور عبد الصبور شاهين في تعليل هذه الظاهرة بأن((حروف الحلق تؤثر الفتح ، للتقارب المخرجي ، واقتصاداً في الجهد النطقي))[٢١]

وورد هذا البناء في شرح التبريزي لقول ابن دريد

وَضَرَّمَ النَّأيُ المشِتُّ جَذوَةً ما تَأتَلي تَسْفَعُ أَثنَاءَ الحَشَا

فقوله (النَّأي) مصدر من الفعل (نَأَى) ، و((النأي" البعد ، يقال: (نَأَى يَنْأَى نَأْياً) أي بعد))[٢٢] ، ويقال للرَّجل إذا تكبّر وأَعْرض بوَجْهه : نَأَى بِجَانِبه ، ومعناه : أنه أَنأى جانبَه من وَراء ، أي : نحّاه .

قال الله تعالى : ((وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِۦ))[٢٣]، أي : أنأى جانِبَه عن خالقه مُتغانياً عنه مُعْرِضاً عن عِبادته ودُعائه . وقيل نأَى بجانبه أَي تباعَدَ عن القبول ، والنـــائي : البعيد ، والمنتأى: الموضع البعيد[٢٤].قال الأعشى[٢٥]:

هي الهمُّ لو ساعفت دارُها ولكن نَأَى عنكَ تحلاَلُها

ــ ومنه أيضاً قول ابن دريد:

فَإِنْ أَنَالَتْنِي المَقَادِيرُ الّذي أَكِدُهُ لَمْ آلُ في رَأبِ الثَّأىَ

قال التبريزي ((والرَّأبُ : الإصلاحُ ، يقال: (رأبتُ الشيءَ أرْأَبه رأباً) إذا أصلحته))[٢٦]، فقوله (رَأْب) مصدر للفعل الثلاثي(رأبَ)، قال ابن فارس ((الراء والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ضمٍّ وجَمع. تقول: رأبت الأمورَ المتفرّقة؛ إذا أنت جمعتَها برِفْقِك))[٢٧]، وفي حديث عائشة تصف أباها رضي اللّه عنهما [ورَأب الثَّأْىَ] أي أصلح الفساد وأصْل الثَّأى : خَرْم مَواضع الخَرْز وفسادُه[٢٨] .

ومنه قول الفرزدق[٢٩]:

وَإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ تُتَّقَى العِدَا وَرَأْبُ الثَّأَيِ والجَانِبُ المُتَخَوَّفُ

ــ ومنه أيضاً ما ورد في قول الشارح لقول ابن دريد:

تَظُنُّه وَهوَ يُرى مُحْتَجِباً عن العيونِ إِن ذَأَى أو إِن رَدَى

إذ قال((و(الذأيُ) و(الردَيان) ضربان من عَدو الفرس يقال: (ذَأَى يَـذْأَى ذَأْيـاً)...إذا رَجَـمَ الأرضَ بحوافره))[٣٠]، وذأى الفرس والحمار أسرع ، يراد منه السير الشـديد الـذي يتسـم بالعنف الناتج عن السوق والطرد[٣١] .

ــ ومما ورد أيضاً على هذا البناء قوله (لَذْع) قال ابن دريد:

هُمَا اللّذان سَمَوا بِنَاظِرِي مِنْ بَعْدِ إِغْضَائِي عَلَى لَذْعِ القَذَى

قال التبريزي ((و(اللذع) الحُرقة ، يقال: لَذَعَتْهُ النّارُ تلذّعُهُ ، إذا أَحرقَتْـه ، ولـذعتُ فُلانـاً بأسناني ، والطير يلذعُ بجناحهِ لَذْعاً))[٣٢]، قال الخليل((لَذَعَ يَلْـذَعُ لَـذْعاً كلَـذْعِ النـار أي : كحُرْقَتِها ولَذَعْتُه بلساني والقرحة تلتَذِعُ إذا قيّحتْ ويلْذَعُها القيحُ ... والطائر يلذَعُ الجنـاحَ إذا رَفْرَفَ به ثُمَّ حرّك جناحَيْهِ ومشَى مشياً قليلاً))[٣٣] .

(٢)(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ): بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع .

ورد هذا البناء في قول ابن دريد:

واتَّخَذَ التَّسْهيدُ عَيْنِي مَأْلَفَاَ لَمَّا جَفا أَجْفَانَها طَيْفُ الكَرَى

فقوله (طَيْف) على زنة (فَعْل) مصدر للفعل الثلاثي بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، ((طَافَ يَطِيفُ ويَطُوفُ طَيْفاً وطَوْفاً فهو طَائِف))[٣٤]، قال سيبويه((فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية على(فَعَلَ ــ يَفْعُلُ)،و(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ)، و(فَعِلَ ــ يَفْعَلُ) ويكون المصدر (فَعْلاً))[٣٥]، وقيل: هو مصدر (يَطُوف) قلبت الواو ياءً وإن كانت ساكنة، ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم ، وفي الحديث ((طاف بيَّ رجلٌ وأنا نائم))[٣٦]، وطيف الكرى : ما تراه في منامك في صورة من تحب أو تكره، قال كعب بن زهير[٣٧]:

أنّى أَلَمَّ بكَ الخيالُ يطيفُ ومَطَافهُ لكَ ذِكْرةٌ وشُعوفُ

ــ ومنه أيضاً (شَيْمَاً) في قول ابن دريد:

شَيْمُ سَحَابٍ خُلَّبٍ بارِقُه ومَوْقِفٌ بَينَ ارتجاءٍ وَمُنى

وهو مصدر من (شَامَ السَّحابَ شَيْماً) : نَظَر إليها من بَعِيد ، وقد يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إلى النَّار[٣٨] . قال ابْنُ مُقْبِل :

ولو تُشْتَرَى منهُ لَبَاعَ ثِيَابَهُ بنَبْحَةِ كَلْبٍ أو بِنَارٍ يَشِيمُها

وشامَ السيفَ شَيْماً سلَّه وأغمده وهو من الأضداد ، ((من قَبِل أن الشَّيْم هو النظر إلى الَبْرِق ومن شأن البرق أنه كما يخفق يَخْفَى من فَوْرِه بغير تَلَبُّث فلا يُشام إلا خافقاً أو خافيا . وقد غَلب تشبيُه السيفِ بالبرق حتى سُميَّ عِقَيقة . فقيل : شِمْ سيفَك أى انظر إليه نَظَرك إلى البرق وذلك حال الخُفوق أو حال الخفاء و جعل النظر كناية عن السلّ والإغماد لأنّ النظر يتقدم الفِعْلين))[٣٩] .

ــ ومنه أيضاً (بَرض) في قول ابن دريد:

أَرْمَقُ العَيشَ عَلَى بَرْضٍ فإن رُمتُ ارْتِشَافاً رُمتُ صَعْبَ المَنْشَى

فقوله(بَرْض) مصدر للفعل الثلاثي (بَرَضَ يَبْرِضُ ويَبْرُضُ بَرْضاً وبُرُوضاً) قلَّ وقيل: خرج قليلاً قليلاً ،قال التبريزي((وقوله (على بَرَضٍ) أي على قلةٍ، ويقال : (بَرَضَ الماء) يَبْرِضُ (بَرْضاً) إذا خرج قليلاً وبدا بأرض البُهمَى وهو أول ما ينشأ منها ... وبَرَضَت الرُّكيّة: قلَّ ماؤها))[٤٠] ، ومنه قولهم: وبئر بَرُوضٌ قليلة الماء، وهو يَتَبَرَّضُ الماءَ كلما اجتمع منه شيء غَرَفَه ، وتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسْي إذا أَخذته قليلاً قليلاً ، وثَمْد بَرْضٌ: ماؤه قليل ، وقال رؤبة[٤١]: في العِدِّ لم يَقْدَحْ ثِماداً بَرْضَا.....

ــ ومنه أيضاً(قَسْرَاً) في قول ابن دريد:

رَضِيتُ قَسْراً وعلى القَسْرِ رِضىً من كان ذا سُخْطٍ على صَرْفِ القضا

فقوله (قَسْراً) أخذُ الشيء قهراً ، يقال:قَسَرتُ فلاناً على كذا أي:أخذته على فعله قهراً، والقَسْرُ مصدر للفعل الثلاثي قَسَرَهُ عَلَى الأَمْرِ يَقْسِرُه قَسْراً : أَكْرَهَه عليه ، وقَسَرَهُ واقْتَسَرَهُ : غَلَبَهُ وقَهَره . والقَسْوَرَةُ : العَزِيزُ يَقْتَسِرُ غَيْرُه ، أَي يَقْهَرُه . والقَسْوَرَةُ : الأَسَدُ، لغَلَبَتِه وقَهْرِه[٤٢].

ــ ومنه أيضاً في قول الشارح لقول ابن دريد:

هُمُ الأُلى أَجرَوا يَنَابِيعَ النَّدَى هامِيةً لِمَنْ عَرا أو اعْتَفَى

إذ قال ((و(هامية) أي: سائلة ، يقال(همى المطر يَهْمِي) إذا سال... أي: تسيل وتذهب ، وكذلك (هَمَت عينهُ تَهمِي همياً) إذا سالت ودَمُعَت))[٤٣]، فقوله (هَمْياً) مصدر للفعل الثلاثي هَمى ، وقيل: هَمَتْ عينُه هَمْياً وهُمِيًّا وهَمَياناً صَبَّتْ دمعها أي سالَ ، وكذلك كلُّ سائل من مطر وغيره، وديمةٌ تَهْمِي يعني تسيل[٤٤].

ــ ومنه أيضاً (وَخْز) في قول ابن دريد:

إنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لهُم مِن بَعْدِهم مِثلاً فأَغضَيْتُ على وَخْزِ السَّفا

قال التبريزي ((و(الوخْز) الطعنةُ غيرُ النافذةِ ، يقال: وَخَزَهُ بالرمحِ يَخزُهُ وَخْزَاً، إذا طعنه بسرعة))[٤٥]، ووَخَزَه بالرُّمْح والخَنْجَرِ يَخِزُه وَخْزاً طعنه طعناً غير نافذ وقيل هو الطعن النافذ في جنب المطعون وفي الحديث: ((الطَّاعُونُ وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ))[٤٦].

ــ ومنه أيضاً ما ورد في قول الشارح لقول ابن دريد:

إنَّ الأُلى فارَقْتُ من غيرِ قلى ما زَاغَ قلبي عنهُمُ ولا هَفَا

إذ قال((مازاغ قلبي عنهم ، أي مَا مَالَ عَنْهُم ، يقال: زاغ يزيغُ زَيْغاً))[٤٧]، فـ (الزَيْغ) مصدر الفعل الثلاثي زاغ ، قال ابن فارس((الزاء والياء والغين أصلٌ يدل على مَيل الشيء. يقال زاغ يَزيغُ زَيْغاً))[٤٨]، ومنه حديث عائشة ((وإذْ زَاغَت الأَبصَارُ)) ، أَي: مالَتْ عن مكانها كما يَعْرِضُ للإِنسان عند الخوف وأَزاغه عن الطريق أَي: أَمالَه[٤٩]. و((الفرق بين الزيغ والميل: أن الزيغ مطلقا لا يكون إلا الميل عن الحق يقال فلان من أهل الزيغ ويقال أيضا زاغ عن الحق ولا أعرف زاغ عن الباطل ،لأن الزيغَ اسمٌ لميل مكروه ... والميل عام في المحبوب والمكروه))[٥٠].

ــ ومنه أيضا (الطّيَش)الوارد في قول ابن دريد:

يَعْتَصِمُ الحِلْمُ بِجَنْبِي حُبُوَتِي إذا رياحُ الطَّيشِ طَارَت بالحُبَى

قال التبريزي((و(الطَّيشُ) خفة العقل ، يقال: طاشَ السّهمُ يطيشُ طَيْشاً، إذا لم يقصد الرَّمِيَّةَ))[٥١]، قيل: ((الطَّيْشُ : النَّزَقُ والخِفَّةُ طاشَ يَطيشُ فهو طائِشٌ وطَيَّاشٌ وذَهابُ العَقْلِ وجَوازُ السَّهْمِ الهَدَفَ . وأطاشَهُ : أمالَهُ عن الهَدَفِ . والأَطْيَشُ : طائرٌ والطَّيَّاشُ : من لا يَقْصِدُ وَجْهاً واحداً))[٥٢].

(٣)(فَعِلَ ــ يَفْعَلُ) :

بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ،قال المبرد((فأما ما كان على فَعِلَ فاللازم في مستقبله يَفْعَلُ ، تقول : شَرِبَ يَشْرَبُ ، عَلِمَ يَعْلَمُ))(٥٣) .

ومما ورد في شرح المقصورة من المصدر على هذا الباب في قول ابن دريد:

وَغَاضَ ماءَ شِرَّتِي دَهْرٌ رَمَى خَوَاطِرَ القَلْبِ بِتَبريحِ الجَوَى

إذ قال التبريزي: ((والجَوْى تأثير الحُزن في القلب ، وقيل: (الجَوْى) سقم البطن من طول المرض، يقال: (جوِي الرجُلُ يجوَى جَوًى شديداً) إذا أصابه ذلك ؛ فمعنى البيت: أذْهَبَ ماءَ شِرَّتي ولَهْوي دهرٌ رمى قلبي بهذا الداء))(٥٤).

وذكر أصحاب المعجمات أن الجوى:مصدر للفعل الثلاثي يدل على هوى باطن ناتج من الحرقة وشدّة الوجد من عشق أو حزن ، وهو مقصور على كلّ داء يأخذ من الباطن لايَسْتَمْرِأُ مَعَهُ الطَّعَامُ، وقيل: هو داء يأخذ في الصدر جَوى جَوْىٌ فهو جوٍ وجَوًى ، وفي حديث العرنيين ((فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ هَوَاؤها))(٥٥) والاجتواء : الإصابة بالجوَى : وهُو المَرض ودَاء الجَوْف إذا تَطاولَ، ويقال : اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتَ المُقام فيه وإن كُنْت في نعْمَةٍ(٥٦).

ــ ومما ورد من المصدر بهذه الصيغة أيضاً ما ورد في قول ابن دريد:

وَآضَ رَوْضُ اللَّهوِ يَبْسَاً ذَاوِياً منْ بَعدِ ما قَد كانَ مَجَّاجَ الثَّرى

فقوله (يَبْساً) مصدر للفعل (يَبِسَ) ، يقال يَبِسَ الشيءُ يَيبِسُ ويَيبَسُ بالكسر والفتح يَبْساً ويُبْساً(٥٧)، و((اليبس : الخِلْقَةُ ، يقال: "حطبٌ يَبْسٌ" إذا كان شجرُه يابساً قبل أن يُحْطَبَ فكون يَبْسهُ كأَنّه خِلْقَةٌ و"يابسٌ": إذا قطعته وهو رطبٌ ثمَّ جفَّ))(٥٨).

ــ ومما ورد على هذا البناء أيضاً قول ابن دريد:

إذا ذَوى الغصنُ الرطيبُ فاعلمنْ أَن قُصاراهُ نَفَادٌ وَتَوى

فقوله (تَوْىً) مصدر للفعل الثلاثي (تَوِيَ) ، قال التبريزي (("والتوى" الهلاك يقال: (تَوِيَ يَتْوَى تَوًى) ، إذا هلك))(٥٩) ، وهي الدلالة نفسها التي أكدها أصحاب المعجمات على أن التوى ذهاب مالٍ لا يرجى ، وقيل: وأتوا فلان ماله فَتَوى أي ذهب به(٦٠).

ــ ومنه أيضاً (الشَّجى) الوارد في قول ابن دريد:

شَجِيَتُ لا بل أجْرَضَتْنِي غُصَّةٌ عَنُودُها أَقْتَلُ لي منَ الشَّجى

فالشَّجى مصدر للفعل الثلاثي (شَجِيَ)، يقال: شَجِيَ بالشيءِ يشجَى شجىً، وقد شَجِيَتُ هذه الساقيةُ بالماءِ، أي غصَّت، قال التبريزي((والشجى : الغصص مقصور يكتب بالياء، يقال: شَجِيَ يشجَى شَجىً، إذ غصَّ))(٦١).

ــ ومنه أيضاً (الرَّدى) الوارد في قول ابن دريد:

لَو كانتِ الأَحلامُ ناجَتْنِي بِمَا أَلقَاهُ يَقْضَانَ لأَصمَّانِي الرَّدى

وهو مصدر للفعل(رَدِيَ الرجلُ يردَى رَدىً فهو رَدٍ) ، قال التبريزي ((و"الرَّدى" الهلاك يقــال: رَدِيَ يَرْدَى رَدَىً ، إذا هلك ، قــال الله عزَّ اسمه((وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَى))[٦٢] ، قال الشاعر[٦٣]:

تَنَادَوا فَقَالُوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً فَقُلْتُ أعبْدُ اللهِ ذَلِكُمُ الرَّدي

ــ ومنه أيضاً (الأسى) في قول ابن دريد:

فإن تكنْ مُدَّتُهَا مَوْصُولَةً بالحَتْفِ سلَّطتُ الأُسَا عَلَى الأَسَى

قال التبريزي((والأَسى بفتح الهمزة : الحُزْنُ ، يقال(أَسِيَ على الشيءِ يَأْسَى أَسْىً)، إذا حــزن عليه))[٦٤]، وأسيتُ الرَّجلَ وواسيته مُواساةً، وأسِيَ الرجل يأْسَى أسَى شديداً، فهو أسْــيانُ، إذا حزن، قال الشاعر[٦٥]:

وذي إبِلٍ فَجَّعْتَه بخيارِها فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهوَ أَسْيَانُ آيسُ

(٤)(فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) :

ويكون بفتح العين في الماضي وضمه في المضارع قال ابن عصفور ((إن (فَعَل) لايخلــو أن يكون للمغالبة أو لا يكون فان كان للمغالبة فمضارعه أبداً على يَفْعُلُ بضــم العــين نحــو : ضَارَبَني فَضَرَبْتُهُ أضْرُبُهُ))[٦٦]، ويأتي مطرداً في كلِّ فعل أجوف تقلب ألفــه إلــى واو فــي المضارع نحو: (قام يَقُومُ) ، ويأتي أيضاً في كلَّ فعل ناقص معتل اللام بالواو نحــو: (دَعَــا يَدْعُو) ، ويكثر مجيؤه في الفعل المضعف العين نحو: (مَدَّ يَمُدُّ)[٦٧]، ومِمَّا وَرَدَ على هذا البناء في قول الشارح حينما تحدث عن قول ابن دريد:

هُمُ الَّذينَ دَوَّخُوا مَن انْتَحَى وَقَوَّمُوا مِنْ صَعَرٍ ومَنْ صغَا

إذ قال ((و (الصَّغا) الميل أيضاً يقال : (صَغَوتُ إلى فلان أصغوا صَــغْواً)إذا ملــت إليــه)) **فالصَّغْو**: المَيل؛ صَغَا يَصْغُو صَغْواً، إذا مال. والشمس صَغْواءُ، إذا مالت في الغرب. وأصغى يُصغي إصغاءً، إذا أمال سَمْعَه. وكل شيء أملتَه فقد أصغيتَه[٦٨] .

ــ ومما ورد أيضاً في قول الشارح على قول ابن دريد:

لاصكٌ يَشِنُهُ ولافَجَا ولا دَخِسٌ واهنٌ ولا شطا

إذ قال ((والصك احتكاك العُرقُوبين أحدهما بالآخر ، وقيل:هو اصطكاك الــرُّكبَتَين، يقــال : (رجلٌ أصكُّ) وظليم أصكُّ أي ، من تقاربُ رُكبَتِيهِ يصيب بعضها بعضاً إذا عدا، يقال: (صَكَّ يَصُكُّ صَكَّاً))[٦٩] ، قال ابن فارس: ((الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقِي شيئين بقوَّة وشِدَّة، حتَّى كأنَّ أحدَهما يضرِبُ الآخر. من ذلك قولهم: صَكَكْتُ الشيءَ صكَّا. والصَّكَك: أن تَصْطَكَّ

رُكبتا الرَّجُل. وصَكَّ البابَ: أغْلقه بعنفٍ وشِدَّة. ويقال بعير مُصَكَّكٌ، إذا كان اللَّحمُ قد صُكَّ فيه صَكّاً. ورجلٌ مِصكٌّ: شديد. ويقال ذلك في الخَيل والحُمُر وغيرها))[٧٠].

ــ ومما ورد أيضاً في قول الشارح(سَوْغ) حينما تحدث عن قول ابن دريد:

تَلافَيَا العيشَ الذي رَنّقهُ صرفُ الزمان فاستساغ وصفا

إذ قال ((و (استساغ) أي سَلَسَ ، يقال : ساغ شرابه في الحلق سَوْغاً))[٧١]، قال ابن فارس ((السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصّة، ثم يحمل على ذلك. يقال ساغ الشَّرابُ في الحَلْق سَوغاً))[٧٢].

ــ ومما ورد أيضاً في قول الشارح لقول ابن دريد:

إنَّ الأُلى فارَقْتُ من غيرِ قلى ما زَاغَ قلبي عنهُمُ ولا هَفَا

إذ قال ((و(لا هفا) ولا ذهب صاعداً عنهم في الهواء، يقال: هَفْتِ الهَفْوَةُ تَهفُو هَفْوَاً، إذا ذهبت في الهواء))[٧٣]، فقوله (هَفْواً) مصدر للفعل الثلاثي (هفا) ،قال الخليل ((الهَفْوُ : الذَّهابُ في الهواء يقال : هَفَتِ الصُّوفةُ في الهواء أَي : ذهبت فهي تَهْفُو هَفْواً وهُفُوّاً))[٧٤] .

ــ ومما ورد أيضاً قول الشارح لقول ابن دريد:

نَأى يَمَانِيَّاً فَلَمَّا انتشرتْ أحضَانهُ وامتَدَّ كِسراهُ غَطَا

إذ بيَّنَ التبريزي أنَّ دلالةَ ((غَطَا : انبسط ويقال: غَطَا يغْطُو غَطْواً، إذا انبسطت ظلمته))[٧٥] ، أي: أَلْبَسَتْ ظلمتهُ كلَّ شيْءٍ .

فَعَلٌ : بفتح الفاء والعين .

تأتي هذه الصيغة من الفعل المتعدي من الباب الأول ، والثاني ، والرابع ، والخامس ، والسادس قال سيبويه((وقد جاء مصدر (فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) ، و(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ) ، على (فَعَل) ؛ وذلك : حَلَبَها يَحْلُبها حَلَباً، وطَرَدَها يَطْرُدُها طَرَدَاً ، وسَرقَ يَسْرِقُ سَرَقاً ... وقالوا:عَمِلَه يَعْمَلَه عَمَلاً))[٧٦]،في حين يرى ابن مالك أن (فَعَلَ) اللازم قياس مصدره على (فَعَل)، وتابعه في ذلك ابن عقيل إذ قال : ((يجيء مصدر (فَعِلَ) اللازم على (فَعَل) قياساً))[٧٧]، وقد ورد مصدر (فَعَلَ) في شرح المقصورة على باب:

(فَعِلَ ــ يَفْعَلُ)، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع .

قال ابن دريد:

إنَّ العِرَاقَ لَمْ أُفَارِقْ أَهْلَهُ عَنْ شَنَأٍ أَصَدَّنِي ولا قِلَى

قال التبريزي ((و(الشنأُ) : البغض ، يقال: شَنأتُهُ أَشْنَؤُهُ شَنَأً ، إذا أبغَضْتُهُ))[٧٨]، قيل: وشَنِئتُ الرجلَ أشنَؤه شَنْأً وشَنَآناً وشُنوءاً ومَشْنَأةً، إذا أبغضته، قال الراغب الأصفاني((شَنِئْتُهُ تَقَذَّرتُهُ

بُغْضاً لَهُ ... وقوله ((شَنْآنُ قَوْمٍ)) أي : بُغْضُهُم وقُرِئَ شَنَانُ قَوْمٍ ، فمن خفَفَ أَرَادَ بَغيضَ قَومٍ وَمَنْ ثَقَّلَ جَعَلَهُ مَصْدَرَاً، ومنه ((إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبتَرُ))[٧٩] .

ــ ومما ورد على هذا الباب أيضاً (عَشَى) ، قال ابن دريد:

وَهُوَ مِنَ الغَفلةِ في أهويةٍ كَخَابطٍ بَيْن ظَلامٍ وَعَشَى

قال التبريزي((و (العَشَى) ضُعْفٌ في البصر ، وفي التنزيل ((وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا)) ، معناه : يظلم بصره عن ذكر الرحمن كأنّ عليه غشاوة، ويقال: عَشَوتُ الى النّار أَعشو فأنا عاشٍ ، إذا استدلت إليها ببصر ضعيف ، ومَن قرأ يَعْشَ بفتح الشين معناه: يَعْمَ عنه، يقال: عَشِيَ يعشَى عَشَىً فهو عَشٍ ، والمرأة عَشْواء ، إذا لم يبصر في الليل، وقيل: معنى(يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) أي يعرضُ عنه))[٨٠] .

فُعْل: بضم الفاء وسكون العين .

يأتي هذا المصدر على هذه الصيغة من الفعل الثلاثي (فَعِلَ) ، و(فَعَلَ) ، و(فَعُلَ) ؛ وذلك نحو : شَرِبَ شُرْبَاً ، وخَسِرَ خُسْراً ، وظَلَمَ ظُلْماً، وقد وردت على باب:

(فَعِلَ ــ يَفْعَلُ)، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع.

إذ وردت في قول الشارح(سُخْطاً) ،لقول ابن دريد:

كَمْ من أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أخْلاقُهُ أَصفَيتهُ الود لَخُلقٍ مُرتَضَى

إذ قال ((مسخُوطة : مفعولة ، من سَخِطَ يَسْخَطُ سُخْطَاً وسَخَطَاً... وهو نقيض الرضا))[٨١] ، والسُخْط مصدر سَماعيٌّ، يُقتصَرُ فيه على النّقل عن العرب. ومنه حديث رجُل من جُهَينة ((لم يكُن زَيْد بن خالد يُقَرّبُه بِحَراه سُخْطاً للّه عَزَّ وجَلَّ))[٨٢].

فِعْل: بكسر الفاء وسكون العين .

وهو من المصادر السماعية ((في جميع ما ورد عليه ، وقد سُمع في باب (فَعَلَ ــ يَفْعَلُ) نحو: سَحَرَ سِحْراً ... وفي باب (فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) نحو:فَسَقَ فِسْقَاً ... وفي باب (فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) نحو:كَذَبَ كِذْبَاً ... وفي باب (فَعُلَ ــ يَفْعُلُ) نحو:حَلُمَ حِلْمَاً ... وفي باب (فَعِلَ ــ يَفْعَلُ) نحو: فَهِمَ فِهْمَاً))[٨٣].

وقد وردت هذه الصيغة في شرح المقصورة من باب(فَعِلَ ــ يَفْعِلُ) قال ابن دريد:

كَمْ من أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أخْلاقُهُ أَصفَيتهُ الود لَخُلقٍ مُرتَضَى

وقوله ((ومرتضى : مفتعل ، من رَضِيَ يَرْضَى رِضَىً))[٨٤]، قال ابن فارس((الراء والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف السُّخْط. تقول رضِي يرضَى رِضىً. وهو راضٍ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه. ويقال إنّ أصله الواو؛ لأنّه يقال منه رِضوَان))[٨٥].

فَعَال: بفتح الفاء والعين .وجاء على بناء :

(فَعِلَ ــ يَفْعَلُ)، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع .

وورد في شرح التبريزي لقول ابن دريد:

إذا ذَوى الغصنُ الرطيبُ فاعلمنْ أَنَّ قُصاراهُ نَفَادٌ وَتَوى

فقوله(نَفَادٌ) مصدر للفعل الثلاثي(نَفِدَ يَنْفَدُ نَفَاداً ونَفْداً)[٨٦]، وأوضح أن دلالة ((النفاد: الذهاب والفراغ ، يقال:"نَفِدَ الشيءُ يَنْفَدُ نَفَاداً"، إذا ذهب وفرغ))[٨٧] قال ابن فارس ((والنون والفاء والدال: أصلٌ واحدٌ يدلُ على انقطاع شيءٍ وفنائه ... وانفدوا :فني زادهم، ويقال للخصم مُنافِدٌ ؛ وذلك أن يتخاصم الرجلان يريد كلّ منهما انفاد حجة صاحبه))[٨٨].

ومما يؤيد ما ذهب إليه التبريزي في دلالة (النفاد) على الذهاب إشارة الزمخشري إلى أنه لو استقرأ أحد الألفاظ التي فاؤها نون وعينها فاء لوجدها دالة على معنى الذهاب والخروج[٨٩].

فُعَال:بضم الفاء وفتح العين .

وهي من الصيغ التي تحدث عنها سيبويه وذكر لها دلالات عدّة، إذ قال((وقد جاء بعضه على (فُعَال) كما جاء على (فَعَال) و(فُعُول)، قالوا: (نَعَسَ نُعَاساً) ، و(عَطَسَ عُطَاساً)،و(مَزَحَ مُزَاحاً)، وأمّا السُكات فهو داء كما قالوا : العُطَاس فهذه الأشياء لا تكون حتى تريد الداء، جعل كالنُّحاز والسُّهام وهما داءان))[٩٠]، وتدل أيضاً على الشيء الذي تفرّقت أجزاؤه قال سيبويه ((ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم : جعلتُهُ رُفَاتاً وجُذَاذاً ومثله الحُطَام والفُضَاض والفُتَات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه))[٩١] .

ومن المعاني الأخرى لهذه الصيغة ما فيه دلالة الأصوات قال سيبويه((وقد جاء على (فُعَال) نحو : النُزاء والقُماص، كما جاء عليه الصوت نحو: الصُرَاخ والنُباح))[٩٢].وقد وردت هذه الصيغة في شرح المقصورة على باب:

(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ)، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع .

جاءت هذه الصيغة مصدراً للفعل الثلاثي المعتل دالاً على الصوت في قول ابن دريد:

إنْ يَحْمِ عن عَيْنِي البُكاءُ تَجَلُّدي فَالقَلْبُ مَوقُوفٌ على سُبُلِ البُكا

فالبُكَاء مصدر للفعل (بَكَى يَبْكِي بُكًى وَبُكَاءً" بالقصر والمدّ وقيل القصر مع خروج الدموع والمدّ على إرادة الصوت[٩٣] وقد جمع حسّان بن ثابت اللغتين في قوله[٩٤]:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي البُكَاءُ وَلا العَوِيلُ

فَعُوْل: بفتح الفاء وضم العين .

اقترنت هذه الصيغة في الدلالة على المصدر ، وإن جعل بعضهم الضم للمصدر والفتح للاسم ، وذكر سيبويه أن المصادر التي وردت على صيغة (فَعُول) هما: الوضوء والوَلُوع ،

وسمع : الوَقُود ، والقَبُول[٩٥]، وقد عدّ الآلوسي هذه الصيغة في المصدر قليلة ، إذ قال((وهذا الوزن في المصادر قليل))[٩٦].وقد وردت في شرح المقصورة على باب:
(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ)، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع .
قال ابن دريد:

ما كنتُ أدرِي والزَّمان مُولَعُ بِشَتِّ مَلْمُومٍ وتنكِيتِ قوى

فقوله(والزمان مولع)أي: مُلحٌّ يقال: (أولع الرجل بالشيء يولَعُ) إذا ألــحَّ عليــه وهــو (ولِــعٌ وولُوع)، والمصدر (وَلُوع وإيلاع)،قال ابن منظور: ((الوَلُوعُ العَلاقةُ مــن أُولِعْــتُ وكــذلك الوزُوعُ من أُوزِعْتُ وهما اسمان أُقيما مُقامَ المصدر الحقيقي وَلِعَ به وَلَعــاً ووَلُوعــاً الاســم والمصدر جميعاً بالفتح فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ ولاعةٌ وأُولِعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لَجَّ))[٩٧].

فِعَال:

ويكون (فِعَال) بالكسر ، و(فَعَال) بالفتح قياساً لــ(فَعَلَ) المتعدي إذا دلَّ الفعل على انتهاء الزمان نحو (الحِصاد والقِطام) ، وعلى الصوت نحو(الهِتاف والصِياح)، وعلى علامة أو أثر نحو(الوِسام والعِلاط)[٩٨]، غير أن سيبويه لم يذكر سوى صيغة (فِعَال) بكســر الفــاء إذا دلَّ الفعل على انتهاء الزمان إذ قال((وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمــان علــى مثــال (فِعَال) ، وذلك الصِّرام والجِزَار والجِدَاد والقِطاع والحِصاد))[٩٩].

وقد وردت هذه الصيغة في شرح المقصورة من باب:(فَعَلَ ــ يَفْعُلُ)، بفتح العين فــي الماضي وضمها في المضارع ، قال ابن دريد:

والطِّرفُ يَخْتَارُ المَدى وَرُبَّمَا عَنَّ لِمَعدَاهُ عِثَارٌ فَكَبَا

قال التبريزي ((و(العِثَارُ) من قولهم: عَثَرَ الفرسُ يعْثُرُ عِثَاراً ، إذا هجمَ على أمرٍ لــم يهجــمُ عليه غيرهُ، وأعثرتُ فلاناً على كذا ، أي أطلَعتُهُ عليه ، والعثير الغبار الساطع، والعثير الأثر الخَفِي ، يقال: ما رأيت له أثراً ولا عثيراً))[١٠٠].

ـ فِعَالة

ذكر الصرفيون أنَّ كلَّ صيغةٍ تدلُّ عل حرفة أو صناعة فقياسه علــى (فِعَالــة) قــال سيبويه((وأمّا الوكالة والوصاية والجراية ونحوهن فإنّما شبهن بالولاية؛ لأن معنــاهنَّ القيــام بالشيء وعليه الخلافة والإمارة والنكابة والعرافة وإنّما أردت أن تخبر بالولاية ، ومثل ذلــك الإبالة والعياسة والسياسة...وقالوا التجارة والخياطــة والقصــابة وإنّمــا أرادوا أن يخبــروا بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك السعاية إنّما أخبر بولايته كأنّه جعلــه الأمــر الذي يقوم به))[١٠١]، وقد وردت هذه الصيغة في شرح المقصورة على باب:

(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ) ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع . وقد ذكره التبريزي في شرحه لقول ابن دريد:

إِمَّا تَرَيْ رأسِيَ حَاكَى لَوْنُهُ طَرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذيالِ الدُّجى[١٠٢]

إذ قال: ((وحاكى أي شابه وهو (فَاعَلَ) من (حَكَى يَحْكِي) يقال: (حَكَاهُ يَحْكِيه حِكَايَةً) إذا شابهه ، ومنه قول الشاعر:

وَجهٌ هو الشمسُ يَحكيها وتَحْكِيهِ لابَلْ تَزيدُ ضِياءً من تَلالِيه))[١٠٣]

فقوله (حِكَايَةً) على وزن (فِعَالة) مصدر للفعل الثلاثي حَكَى يَحْكِي حِكَايَةً وحَكَاً. والحكاية في اللغة تدل على المشابهة كقولك حكَيْت فلاناً وحاكَيْتُه فَعلْتُ مثل فِعْله أَو قُلْتُ مثل قَوْله[١٠٤]، ومنه قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): ((مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا))[١٠٥] أي فعلت مثل فعله ، ودلالة حاكى على المشابهة لاتخرج عن دلالتها اللغوية إذ شبه ابن دريد الشيب في بياضه تحت اسوداد الشعر بتفشي الصبح في الظلام .

وذكر أن (المحاكاة : المفاعلة) وهو من المصادر القياسية لـ(حاكى) ، جاء في الكتاب ((وأمّا (فَاعلت) فإنَّ المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً (مفاعلة) ، وجعلوا الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه ، والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف ؛ وذلك قولك"جَالَسته مُجَالَسة"))[١٠٦] ، و((لا تكون إلا من اثنين؛ يقال: "ضارب زيدٌ عمراً وقاتله" أي فعل به كلٌّ واحدٍ منهما بصاحبه مثل ما فعل به الآخر))[١٠٧] .

ــ ومنه أيضاً قول الشارح (رِمَاية) الذي ذكره حينما تحدث عن لفظة (المرتمى) الواردة في قول ابن دريد:

وَسِيفُ استَعْلَت به همَّتُهُ حتَّى رَمى أبعَدَ شأوِ المُرتَمى

إذ ذكر التبريزي هذا المصدر في أثناء حديثه عن اشتقاقات الفعل(رمى)فقال ((والرِّماية ، المصدر ، يقال: رَمَى يَرْمِي رِمَايةً ، ومنه قول الشاعر:

أعلمهُ الرِّمايةَ كلَّ يومٍ فلما اشتدَّ ساعدهُ رماني))[١٠٨]

وهي من الصيغ القياسية التي تدل على الصناعة والحرفة قال أبو هلال العسكري ((إن الفعالة للاشتمال مثل العصابة والعمامة والقلادة ؛ ولذلك جاء أكثر الصناعات على (فِعَالة) نحو : القصارة والخياطة ومثل ذلك العبارة لاشتمالها على ما فيها ... والفعالة أيضاً تكون للإستيلاء مثل الخلافة والإمارة))[١٠٩] .

▪ **فُعُول**: بضم الفاء والعين .

وهي من المصادر التي عدَّها العرب سماعية والتي أشار إليها سيبويه بقوله((وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول، ذلك : لَزِمَه يَلزَمُه لُزُوماً، ونَهِكه يَنْهَكه نُهُوكاً ،

ووردتُ وُرُوداً، وجَحدْتُهُ جُحُوداً، شبَّهوه بِجَلسَ جُلُوساً ، وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُـوداً ، ورَكَـنَ يَـركُنُ رُكُوناً ؛ لأن بناء الفعل واحد))[١١٠] .

جاءت هذه الصيغة مصدراً للفعل (حلَّ) ومصدره (حُلُولاً) من باب (فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع . التي ذكرها التبريزي في شرح قول ابن دريد:

فَكَانَ كَاللَّيلِ البَهيمِ حلَّ في أَرْجَائِهِ ضَوءُ صبّاحٍ فَانْجلى

إذ قال: ((وقوله: (حلَّ) أي نزل بالمكان ، حلَّ حلولاً ، وأنشدوا لزهير:

لَئِن حَلَلْتَ بِجوٍّ في بَني أسَدٍ في دِين عَمْرٍو وحالت بيننا فَدَكُ))[١١١]

وهي الدلالة نفسها التي أشار إليها أصحاب المعجمات إذ اجمعوا على أن دلالـة (حـلَّ يحُلُّ حلولاً) هو : نقيض الارتحال ، يراد بها نزول القوم بمحلّة[١١٢]، قال المثقب العبدي[١١٣]:

أكلَّ الدهرِ حلٌّ وارتحالٌ أما تُبقِي عليَّ ولا تَقيني

وهي الدلالة التي قصدها الشاعر حين أخذ يشبه سواد شعره الذي بدأ ينقص بسبب كثرة شيب رأسه كما ينجلي ظلام الليل بضوء الصباح حينما ينتشر في مواضعه . وهي من أجمل صور التشبيه التمثيلي ؛ لأن النهار كما كان آخذاً في الإقبال ، وكان الليل آخذاً بالإدبـار ، إذ شـبه النهار بالهازم الذي من شأنه أن يصيح على المهزوم، إذ جعل الصباح شيباً. وذكر أداة التشبيه لابد منه ليتمَّ المعنى فقول ابن دريد : فكان كالليل ، يجوز أن تكون هذه الكاف اسماً فلا يكون فيها ضمير ، ويكون التقدير: فكان مثل الليل ، ويجوز أن تكون حرفاً فيكون فيهـا ضـمير ويكون العامل فيها استقراراً أو محذوفاً .

ــ ومما ورد من هذا الباب قول الشارح(أفُول) حينما تحدث عن قول ابن دريد:

إنَّ نُجُومَ المَجْدِ أَمْسَتْ أُفَّلاً وَظِلُّه القالصُ أَضحى قد أَزى

إذ قال الشارح((وقوله (أفَّلاً) جمع آفل ، يقال: أَفَلَ النَّجمُ يأْفُلُ أُفُـولاً، إذا سـقط))[١١٤]، قـال الزبيدي ((أَفلَ القَمرُ ، وكذلك سائرُ الكَواكِب كضَرَب ونَصَر وعَلِم ، أُفُولاً بالضَّمّ، فهو مُتَّـثُ المُضارِع ، والأُفُولُ مَصْدَرُ الثاني على القِياس : غابَ ، قال اللّهُ تَعـالى : ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾، فهو:آفِلٌ ، وهي : آفِلَةٌ))[١١٥]

(٢)(فَعَلَ ــ يَفْعَلُ)، بفتح العين في الماضي والمضارع .

ورد هذا البناء في قول الشارح حين بين دلالة (مُخضوضِعاً) في قول ابن دريد:

نَهْنَهْتُهَا مكظُومةً حتى يُرى مُخضَوضِعَاً منها الّذي كان طغا

إذ قال ((مُخضوضعاً، مُفْعَوعِلاً من خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً، إذا دلَّ وانخضع ، والخضوع الذُّل ، ورجلٌ أخضعُ وامرأةٌ خَضْعاء ، وهما الراضيان بالذُّل))[١١٦]، قال ابن فارس((الخاء والضاد والعين أصلان: أحدُهما تطامُنٌ في الشَّيء، والآخرُ جنسٌ من الصَّوت.
فالأوّل الخُضُوع. قال الخَليل. خضع خُضوعاً، وهو الذلُّ والاستخذاء. واختَضَع فلانٌ، أي تذلَّل وتقاصر. ورجلٌ أَخْضَعُ وامرأةٌ خَضْعاءُ، وهما الرّاضِيانِ بالذُّلِّ. قال العجاج:

وصرتُ عبداً للبَعوضِ أخْضَعَا يَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المُرْضِعا))[١١٧]

ــ ومما ورد على هذا الباب أيضاً قول الشارح على قول ابن دريد:

مَنْ مَلَّكَ الحِرْصَ القِيَادَ لَمْ يَزَل يَكْرَعُ من الذُّلِ صَرَى

إذ قال ((وقوله (يَكْرَعُ) أي يخوضُ ، يقال: كَرَعَ في الماءِ يَكْرَعُ ، إذا خاضه ، ويقال: كَرَعَ الإنسان يَكْرَعُ كُرُوعاً ، إذا تناول الماء بفيه، وكرع في الإناء ، إذا أمالَ نحوه عُنُقَه فشَرِبَ منه ، والمرأة تكرَعُ الى الفحل إذا اشتدت غُلَمَتُها نحوه))[١١٨].

ــ وما ورد أيضاً في قول الشارح على قول ابن دريد:

وَهوَ من الغَفْلَةِ في أهْوِيةٍ كَخَابطٍ بينَ ظَلامٍ وَعَشَى

قال التبريزي ((و(الغَفْلَة) فَعْلَة ، من غَفَلَ عن الشيء يَغفلُ غَفلَةً وغُفُولاً ، والتغافلُ التعمد ، وأغفَلْتُ الشيءَ ، تركتَهُ وأنت له ذاكرٌ ، والمغفلُ ، من لا فطنةَ له ، والغُفلُ سَبْسبٌ بعيد لا علامة فيه ، ورجلٌ غُفْلٌ ليس يعرف ما عنده ، ويقال: هو الذي ليس يعرف له حسب، والجمعُ منها جميعاً أَغْفَال))[١١٩]، فـ(الغفلة) مصدر سماعي للفعل (غَفَلَ) سمع في هذا الباب ؛ لأن القياس فيه غُفُولاً ، قال الخليل((غَفَلَ يَغفَلُ غَفْلَةً وغُفُولاً ، والتَّغافُلُ : التَّعَمُّدُ : والتَّغَفُّلُ : خَتْلٌ عن غَفْلةٍ ، وأَغفَلْتَ الشيءَ : تَرَكْتَه غُفْلاً وأنتَ له ذاكِرٌ ، والمُغَفَّلُ : مَن لا فِطْنَةَ له ، والغُفْل : المُقَيَّدُ لا يُرجَى خَيْرُهُ ولا يُخْشَى شَرُّهُ وقد اغتَفَلَ والجميعُ الأَغفالُ))[١٢٠].

فَعِيل : بفتح الفاء وكسر العين .

ويكون هذا المصدر قياساً فيما كان دالاً على صوت بفتح الفاء وكسر العين نحو(الهديل والهدير)، ويكون قياساً أيضاً فيما كان دالاً على سير نحو(الذميل والرحيل)، وقد ارتبطت هذه المصادرعندهم بالفعل اللازم ، واختلف الأمر بشأنها في القياس والسماع[١٢١] .وقد وردت هذه الصيغة مصدراً للفعل الثلاثي المضعّف من باب: (فَعَلَ ــ يَفْعِلُ)، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع قال ابن دريد:

للهِ ما طَيفُ خَيالٍ زائرٍ تَزُفُّهُ للقَلبِ أحلامُ الرُّؤَى

قال التبريزي((و (تَزفُّه) تحمله وتوصله ، ومن قولهم: زَفَفتُ العروسَ إلى زَوجها أَزُفُّها زَفاً ، وزفَّ الطائرُ بجناحيه زفيفاً ، إذا ترامى بنفسه))[١٢٢].

فَعَالة ـ فُعُولة

(فَعُلَ ــ يَفْعُلُ)

إذا كان الفعل لازماً مضموم العين في الماضي والمضارع معاً فإن مصدره القياسي يكون في الغالب على أحد الوزنين : (فَعَالة) بفتح الفاء والعين ، أو(فُعُولة) بضم الفاء والعين معاً ، قال سيبويه((أمّا ما كان حُسناً أو قبحاً فإنّه يبنى فعله على فَعُلَ يَفْعُلُ ويكون المصدر فَعَالاً وفَعَالةً وفُعْلاً))[١٢٣].وهذا البناء لايجيء إلاّ في الأفعال الدالة على الأوصاف الخلقية ــ أي التي لها مُكثٌ ــ ولك أن تنقل إلى هذا الوجه كلَّ فعلٍ ثلاثي ، وإن لم يكن أصله منه ، إذا قصدت الدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه ، فتقول : عَلُمَ ، وفَهُمَ ، وضَرُبَ ، وقَرُؤَ وأمثال ذلك ، إذا شئت أن تدل على أن العلم والفهم والضرب والقراءة قد صارت للمنسوبة إليه كالسجايا الطبيعية والغرائز الخلقية[١٢٤]

ومما ورد في قول الشارح من هذه الصيغة لقول ابن دريد:

سَامِي التَّليل في دَسيعٍ مُفعَمِ رَحبُ الذراع في أمنياتِ العُجى

إذ قال ((و(المُفعَم) الملآن من اللحم ، ويقال: (أفعمتُ الإناءَ) إذا ملأته فهُو مُفعَم، و(أفعَمْتُ البيتَ برائحةِ العود فافعوعم)البيتُ به ، و(امرأة فَعْمَةُ الساق) وقد (فَعْمَتْ تَفْعُمُ فَعَامةً وفُعُومة) إذا كانت مستوية الكعب غليظة الساق))[١٢٥]، قال ابن فارس ((الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساعٍ وامتلاء. فالفَعْم: الملآن. فَعُم يَفْعُم فَعامةً وفُعُومة. وامرأةٌ فَعْمة السَّاقَين، إذا امتلأت ساقُها لحماً وأفعمْتُ الشَّيءَ: ملأته))[١٢٦].

ــ ومما ورد أيضاً ما ذكره الشارح لقول ابن دريد:

خَيرُ النُّفُوسِ السَّائِلاتُ جَهْرَةً على ظُبَاتِ المُرهَفَات والقنا

إذ قال ((و(المرهفات)السيوف الرِّقاق ، يقال : (رَهُفَ السيف يَرهُفُ رَهَافةً)، فهو رهيف ، وقلما يستعملُ إلاّ مُرهَفاً))[١٢٧].وهو القول نفسه في التهذيب للأزهري[١٢٨].

ــ ومما ورد على صيغة (فُعُولة) من هذا الباب في قول الشارح على قول ابن دريد:

ومِنْهُ ما تَقْتَحِم العينُ فإن ذُقتَ جَنَاهُ انساغ عَذْباً في اللَّلها

إذ قال ((و(العذب) الطَّيب ، يقال : عَذُبَ الماءُ يعذُبُ عذوبةً، وأعذب القوم إذا عذُبَ ماؤهم))[١٢٩]

فَعَلان:

(فَعَلَ ــ يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ،

وذلك إذا دلَّ الفعل الثلاثي اللازم على معنى التقلب والاضطراب كان قياس مصدره على وزن (فَعَلان) بفتح الفاء والعين[١٣٠].

ومما ورد على هذه الصيغة في قول الشارح لقول ابن دريد:

تَظُنُّه وَهوَ يُرى مُحْتَجِباً عن العيونِ إن ذَأَى أو إن رَدَى

إذ قال((و(الذأيُ) و(الردَيان) ضربان من عَدو الفرس يقال: ... و(رَدَى يَـرْدِي رَدَيَانـاً)، إذا رَجَمَ الأرضَ بحوافره))[١٣١]. و(الرَّديان) مصدر قولك : رَدَى الفرسُ بالفتح يَرْدِي رَدَيانـاً ورَدْياً : إذا رَجَمَ بين العدوِ والمَشْي الشديدِ[١٣٢] .

ــ ومنه أيضاً قول الشارح (زيغان) الوارد في قول ابن دريد:

يُقوِّمُ الشَّارخُ من زَيَغانهِ فيستَوي ما انعاجَ منه وانحنى

إذ قال ((و (الزيغان) مصدر زَاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وَزَيَغَاناً))، قال ابن منظور((الزَّيْغُ المَيْـلُ زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغةً وأَزَغْتُه أَنا إزاغةً وهو زائِغٌ من قوم زاغةٍ مالَ وقـومٌ زاغةٌ عن الشيء أَي: زائغون ، وقوله تعالى: ((رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا)) ، أَي لا تُمِلْنا عن الهُدَى والقَصْدِ ولا تُضِلَّنا))[١٣٣].

التَّفْعَال:

اختلف علماء العربية حول الفعل الذي ترتبط به هذه الصيغة فالبصريون يرون أن فعلها (فَعَلَ) الثلاثي المجرد وإنّها تفيد التكثير((يعنى أنك إذا قصدت المبالغة في مصـدر الثلاثـي بنيته على التَّفْعَال، وهذا قول سيبويه، كالتَّهْذَار في الهذر الكثير، والتَّلْعَاب والتَّرْدَاد، وهو مـع كثرته ليس بقياس مطرد، وقال الكوفيون: إن التَّفْعَال أصله التفعيل الذي يفيد التكثيـر، قلبـت ياؤه ألفا فأصل التَّكْرَار التَّكْرِير))[١٣٤].

أما "التِّفْعَال" بكسر التاء، كالتِّبْيَان والتِّلْقَاء فليس بمصدر، بل بمنزلة اسم المصدر .

وقد وردت هذه الصيغة في قول ابن دريد:

يَحْمِلْنَ كُلَّ شَاحِبٍ مُحْقَوقِفٍ من طُولِ تدآبِ الغُدُوِّ والسُّرى

قال التبريزي ((وقوله : من طُولِ تدآبِ الغُدُوِّ والسُّرى، والتدآب : التَّفْعَال ، من الدأب وهـو الدوام على الشيء))[١٣٥] والدَّأْبُ والدَّأَب بالتَّحْرِيك العادةُ والشَّأْن وفي الحديث ((عليكم بقيـامِ الليلِ فإنه دَأْبُ الصالحِينَ قَبْلَكم الدَّأْبُ العادةُ والشَّأْنُ))[١٣٦] هو مِنْ دَأَبَ في العَمَل إذا جَدَّ وتَعِبَ .

(فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع

ــ ومنه أيضاً ما ورد في قول ابن دريد:

ولا عبتْنِي غادةٌ وَهْنانَةٌ تُضْنِي وفي تَرْشَافِها بُرءُ الضنَى

قال التبريزي ((و(التَّرْشَاف) التَّفْعَال من الرَّشفِ ، وهو مصُّ الشَفَتَيْن))[١٣٧]،قال ابن منظور ((رَشَفَ الماءَ والرِّيقَ ونحوهما يَرْشُفُه ويَرْشِفه رَشْفاً ورَشَفاً ... والرَّشِيفُ تَناوُلُ الماء بالشَّفَتَيْنِ وقيل الرَّشْفُ والرَّشِيفُ فَوْق المَصِّ قال الشاعر:

سَقَيْنَ البَشامَ المِسْكَ ثم رَشَفْنَه رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ))[١٣٨]

(٢) مصادر الفعل الثلاثي المزيد :

افتِعَال:

وهو مصدر (افتَعَلَ) الثلاثي المزيد بحرفين ، همزة الوصل قبل فاء الكلمة والتاء بعدها نحو :اقتحم اقتحاماً ، واحتسب احتساباً ،واشتد اشتداداً[١٣٩]، وتأتي هذه الصيغة متعدية وغير متعدية[١٤٠] ، ومن أشهر دلالاتها المطاوعة ، فتكون عندئذ بمعنى (انفعل) ، والاتخاذ نحو: اشتوى القوم ، أي اتخذوا شواءً، واذبحوا: اتخذوا ذبيحةً ، والمبالغة في المعنى ، والمشاركة ، والسلب ، والطلب ، وحدوث صفة بمعنى صار ، وإظهار أصل الفعل[١٤١] وقد ورد في شرح مقصورة ابن دريد على الأبواب الآتية:

(١) (فَعَلَ ــ يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع .

قال ابن دريد :

شَيْمُ سَحَابٍ خُلَّبٍ بارِقَه ومَوْقِفٌ بَينَ ارتجاءٍ وَمُنى

فقوله (ارْتِجَاء) مصدر للفعل الثلاثي المزيد بحرفين (افْتَعَلَ)، قال ابن دريد ((والارتِجَاء: الافْتِعَال من (الرَّجَاء) وهو ممدود ، و(الرجا) : الجانب ، مقصور يكتب بالألف ؛ لأن تثنيته (رجوان)))[١٤٢]، وفي الغالب يكون المقصور في الشعر من باب الضرورات .

ــ ومنه أيضاً (الارتشاف) في قول ابن دريد:

أَرمقُ العَيشَ عَلَى بَرْضٍ فإن رُمتُ ارتشافاً رُمت صعب المنشى

قال التبريزي((و(الاتشاف): مصّ الشيء بالشفتين ، يقال: (ارتشفتُ أرتشف ارتشافاً))[١٤٣].وهي الدلالة التي قال بها أصحاب المعجمات، قال الليث: ((الرَّشْفُ ماءٌ قليلٌ يَبْقَى في الحوض تَرْشُفُه الإبل بأفواهها ، والرَّشِيفُ : تناوُلُ الماء بالشَّفَتين ، وهو فوق المصّ ، وأنشد :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثم رشَفنَهُ رشيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الْوَقَائِع))[١٤٤]

(٢) (فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع .

قال ابن دريد :

واخترمَ الوضَّاحَ من دُون التي أَمَّلَها سيفُ الحِمام المنتضى

قال التبريزي ((المُنْتَضَى : المسلول ، يقال:انْتَضَيْتُ السَّيفَ انتَضيه انْتِضَاءً، إذا سَلَلْتَهُ من غمده))[١٤٥] فقوله (انْتِضَاء) مصدر للفعل الثلاثي المزيد (انْتَضَى) قيل: نَضا السيفَ نَضْواً وانْتَضاه سَلَّه من غِمْدِه ونَضا الخِضابُ نَضْواً ونُضُوّاً ذَهَبَ لَوْنُه[١٤٦].

ــ ومنه أيضاً ما ورد في قول الشارح(اقتناء) على قول ابن دريد:

وَلِلفتَى من مالِهِ مَاقَدَّمتْ يَدَاهُ قَبْلَ مَوتِه لا مَا اقْتَنى

قال التبريزي((و (اقتنى)افتعل من القنية ، وهي حِفْظُ المالِ ، يقال:اقتَنَاهُ يَقتَنِيه اقْتِناءً، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع))[١٤٧]،فالاقتناء مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين من (افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ) ، جاء في لسان العرب في مادة (قنو) : "قنا القِنْوةُ والقُنْوةُ والقِنْيةُ والقُنْية: الكِسْبةُ، قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها، وأَما قُنْية فأُقِرَّت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين، وأَما الكوفيون فجعلوا قَنَيْت وقَنَوْت لغتين، فمن قال قَنَيْت على قلتها فلا نظر في قِنْية وقُنْية ، وفي قوله شبه بقول البصريين إلاَّ أنّه يفرق عنه بأنّه من قَنَيْتُ غير المسموع عند البصريين بدليل أنّهم حملوا قُنْيَة على قِنْية من قَنَوت قُنوةً وقِنْيَةً ، ومن قال قَنَوت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صُبْيان، قَنَوْت الشيء قُنُوّاً وقُنْواناً واقْتَنَيْتُه: كسبته"[١٤٨] .

إفْعَال :

(أفْعَلَ ــ يُفْعِلُ)

يأتي المصدر القياسي لهذه الصيغة على وزن (إفْعَال) نحو: أحسَنَ إحساناً ، وأقدَمَ إقدَاماً، وأكرَمَ إكرَاماً ، هذا إذا كان الفعل صحيح العين . أمّا إذا كان الفعلَ معتلَّ العينِ بالألف ، أي كان وسط الفعل ألفاً ، حُذفت عينُهُ في المصدرِ وعُوّضَت بتاءٍ مربوطةٍ في المصدرِ مثال: أفادَ: إفادةً . قال سيبويه((هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عِوضاً لما ذهب: وذلك قولك أقمتُهُ إقامَةً ، واستعنته استعانةً وأريتهُ إراءةً، وإنْ شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل: ((لا تُلهِيهِم تِجَارَةٌ وَلا بَيعٌ عَن ذِكرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ"))[١٤٩] ، إذ القياس فيه (إقامة) وقد عزى ابن سيده هذا الرأي للفراء[١٥٠].

ومما ورد في شرح المقصور على قول ابن دريد:

وَهُمْ لَمِن أَمْلَقَ أعداءٌ وإنْ شاركَهُم فيما أَفادَ وَحَوَى

قال التبريزي ((و"أفاد" أي : كَسَبَ ، يقال: أفاد الرجلُ المالَ يفيده إفادةً))[١٥١]، فـ(إفادة) مصدر للفعل الرباعي (أفاد) .

التَّفعيل:

يأتي المصدر على هذه الصيغة في كلّ فعل ثلاثي مضعَّف العين قال سيبويه ((وأمّا أفعَّلت فالمصدر منه على التفعيل ، جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من العين الزائدة في فعَّلت وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال ، فغيروا أوله كما غيروا آخره؛ وذلك قولك : كسّرته تكسيراً ، وعذّبته تعذيباً ، وقد قال ناس: كلّمته كلاماً وحمّلته حمالاً ، أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكسوا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف منه ، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفاً مكان حرف ولم يحذفوا))[١٥٢] ، وقد وردت هذه الصيغة من الأبواب الآتية :

(١)(فَعِلَ ــ يَفْعَلُ) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع .

قال ابن دريد:

وَغَاضَ ماءَ شِرَّتِي دَهْرٌ رَمَى خَوَاطِرَ القلْبِ بِتَبريحِ الجَوَى

فالتبريح مصدر على وزن (تفعيل) من الفعل الثلاثي المضعَّف (بَرَّحَ)، وذكر التبريزي أن التبريح يدل على ((الشدة والعرب تقول : "بَرَّحَ بيَّ هذا الأمر" و"بَرَّحَ بيَّ حبُّ فلان" أي حملني على المكروه))[١٥٣] ؛ لأن أصل التبريح المشقة والشدة والأذى، يقال بَرَّحَ فلان إذا شقّ عليه[١٥٤]، وقد دلّت هذه الصيغة على الكثرة والمبالغة في الشدة والأذى الحاصلة من التكرار الناتج من التضعيف إذ إن الزيادة على المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى .

ــ ومما ورد على هذا البناء (التسهيد) الواردة في قول ابن دريد:

واتَّخَذَ التَّسهيدُ عَيْنِي مَأْلَفَاَ لَمّا جَفا أَجفانَها طَيْفُ الكَرى

و(التسهيد) مصدر للفعل الثلاثي (سَهَّدَ) المزيد بالتضعيف يقال: (سهَّدت الرجل تسهيداً، إذا أسهرته)[١٥٥]، وهو من الأوزان التي تدل على الكثرة والمبالغة التي اتخذ منها الشاعر وسيلة للتعبير عن كثرة السهر ، قال التبريزي((و"التَّسهيد" والسّهاد : الامتناع من النوم وهو الأرق، وأنشدوا:

أَمّا النّهارَ فإنَّني متلدّد والَّليلَ بالأَرَقِ الطَّويلِ أبِيْتُ))[١٥٦]

ــ ومما ورد على هذا الباب أيضاً في قول ابن دريد:

والشيخُ إن قَوَّمْتَهُ من زَيْغِه لمْ يُقِم التَّثقِيف منه ما التوى

قال التبريزي((و (التثقيف) من ثقَّفَ إذا أقام العوَج ، ويقال: ثقَّفت الرمحَ : إذا أقمت اعوجاج عودِه))[١٥٧] فالتَثقيف تقويم المَعْوَجّ بالثِقّاف ويستعار للتأديب والتهذيب وأما تثقيفُ السهم على القوس على معنى تسويتهِ وتسديده نحو الرَميّة فغير مستَحسن.

(٢) (فَعَلَ ــ يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع .

ــ ومما ورد على هذه الصيغة (التنكيث) الوارد في قول ابن دريد:

ما كنتُ أدري والزَّمان مُولَعُ بِشَتِّ مَلْمُومٍ وتنكِيتِ قوى

قال التبريزي(("التنكيث" التفعيل من "النَّكْثِ" وهو أحد أنكاث الأخبية أي: ما نقض منها ليعزل ثانية))[١٥٨]،ومنه الحديث المروي عن الإمام علي (عليه السلام)((أمرتُ بقتال النَّاكثين والفاسقين والمارقين))، وأراد بالناكثين أهل وقعة الجمل ؛ لأنهم كانوا قد بايعوه ثم انقضوا بيعته وقاتلوه[١٥٩].

(٣) (فَعَلَ ــ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي وفتحها في المضارع .

وردت هذه الصيغة من هذا البناء في قول ابن دريد:

أَلهَاهُ عن تَسبِيحهِ ودِينِهِ تأنيسُهَا حتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا

فقوله (التسبيح) مصدر للفعل الثلاثي المضعف (سبّحَ) ،قال التبريزي((و(التسبيح) تنزيه الله تعالى وتبرئته من كلِّ مذمومٍ ، ومنه قولهم: سبحان الله أي: تنزيه وتبرئة من كلِّ سوء ، وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة يقال: سبَّحتُ ، أي صلّيتُ))[١٦٠]، قال ابن فارس((السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنسٌ من العبادة، والآخر جنسٌ من السَّعي. فَالأوَّل السُّبْحة، وهي الصَّلاة، ... ومن الباب التَّسبيح، وهو تنْزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء. والتَّنْزيه: التبعيد. والعرب تقول: سبحان مِن كذا، أي : ما أبعدَه. قال الأعشى: سُبحانَ مِنْ علقمةَ الفاخِرِ))[١٦١]

إنفعال :

(انْفَعَلَ ــ يَنْفَعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع .

يأتي هذا الوزن لمطاوعة الفعل الثلاثي (فَعَلَ)، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون في أوله ،((وقد اشترط الصرفيون في هذا الوزن المعالجة الحسية ، ومعنى الحسيّة في رأيهم ظهور الأثر في العين كالكسر والقطع والجذب؛ لذلك لا يقال علمته فا نعلم ولا عدمته فانعدم ولا ظننته فا نظنَّ ؛ لذا لم يشترطوا اشتقاق المطاوع على وزن انفعل من الفعل الثلاثي ذي العلاج الحسّي ، بل ربما اكتفي بفعل ثلاثي أو غيره يفيد معنى قبول الأثر ولو لم يكن من صيغ المطاوعة مثل طردتهُ فذهب أو فأطاع الأمر))[١٦٢] .

وقد ورد هذا الوزن في شرح التبريزي لقول ابن دريد:

فَكَانَ كَاللَّيلِ البَهيمِ حلَّ في أَرْجَائِهِ ضَوءُ صبّاحٍ فَانْجلى

إذ قال ((وقوله (فانجلى) أي ذهب يقال (انجلى ينجلي انجلاءً) ... قال أمرؤ القيس:

أَلا أَيُّهَا اللَّيلُ الطَّويلُ أَلا انجلي بِصُبحٍ وَمَا الإصبَاحُ مِنكَ بِأَمثَلِ))[١٦٣]

فقوله (انجلاء) ، من المصادر القياسية لفعل مزيد معتل الآخر مبدوءاً بهمزة الوصل.

ـ فُعْلَة

وهي صيغة سماعية في كل الأفعال الثلاثية تأتي من الباب الثاني والثالث والرابع والخامس[١٦٤]، ومما ورد في شرح مقصورة ابن دريد قوله (حُبوَتِي) الواردة في قول ابن دريد:

يَعْتَصِمُ الحُلِمُ بِجَنْبِي حُبْوَتِي إذا رياحُ الطَّيشِ طَارَت بالحُبَى

قال التبريزي ((و(الحُبْوَةُ) بالضَّمِ يراد بها المصدر ، وبالكسر يراد بها الاسم ، وأنشد عمارة بن عقيل:

قُتِلَ الزبيرُ وأنت عاقِدُ حُبْوةٍ قُبْحاً لحبوتكَ التي لمْ تُحلَلِ))[١٦٥]

فقوله (حُبْوَة) مصدر سماعي للفعل الثلاثي (حبو) قال ابن فارس((الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو القُرْب والدنُوّ؛ وكل دانٍ حابٍ. وبه سُمِّي حَبِيُّ السَّحاب، لدنُوِّه من الأفق. ومن الباب حبَوْتُ الرّجلَ، إذا أعطيتَه حُبْوة وحِبْوة، والاسم الحِباء. وهذا لا يكون إلا للتألُّف والتقريب. ومنه احتَبَى الرّجُل، إذا جَمَع ظَهْرَه وساقَيه بثوبٍ، وهي الحِبوة والحُبْوة أيضاً))[١٦٦]

(٣) مصادر الفعل الرباعي:

ذكر الصرفيون أن أكثر مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية[١٦٧]، قال الصيمري ((اعلم أن ما زاد على ثلاثة أحرف لا يكاد مصدره يفارق القياس ؛ وذلك أقل من الثلاثي ، وما قلَّ في بابه قلَّ التصرف فيه ، فمن ذلك ما كان على أربعة أحرف (أصول) أو ملحقاً بالأصول...))[١٦٨] ، ويفهم من كلامه أن الفعل الرباعي يكون على نوعين : أما مجرد من الزيادة ويشمل الفعل الرباعي المجرد والملحق به ، وأمّا مزيد ويكون على قسمين الثلاثي المزيد ، والرباعي المزيد والملحق به. فضلاً عن إجماع الصرفيين بأن الفعل الرباعي المجرد في العربية يكون مصدره على (فَعْلَلَة) ويكون بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام ، وتكون مطردة في الأفعال الرباعية المجردة والملحق بها دون صيغة (فِعْلال)[١٦٩] .

وقد ورد في شرح المقصورة قوله (نَهْنَهَةً) على وزن (**فَعْلَلَة**) مصدراً للفعل الرباعي المجرد الوارد في قول ابن دريد:

نَهْنَهْتُهَا مكظُومةً حتى يُرى مُخضَوضِعَاً منها الّذي كان طغا

قال التبريزي ((نَهْنَهْتُهَا، أي كففتُها ، يقال: نهنهتُ فلاناً نَهْنَهْةً ،إذا كففتَهُ وزجرتَهُ))[١٧٠]، قال ابن سيده ((نَهْنَهَه عن الشيءِ: زجره، قال أبو جندب الهذلي:

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَومِ عنهم بِضَرْبةٍ تَنَفسَ عنها كلُّ حَشيانَ مُجْحَرِ))[١٧١]

إِفْعَال:

إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ ــ يُفْعِلُ) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، فإنّ قياس مصدره يكون بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره، أي أن المصدر يكون ((على (أَفْعَلتَ) (إِفْعَالاً) أبدا ، وذلك قولك : أعطَيتُ إعطاءً ، وأخرجتُ إخراجاً))[١٧٢]، وفي شرح التبريزي جاءت هذه الصيغة مصدراً لـ(أفعل) حينما تحدث عن قول ابن دريد:

ثُمَّ أَتَى التَّعريفَ يَقْرُو مُخْبِتَاً موافِقاً بَينَ إلالِ فَالنَّقا

إذ قال((و"المخبت" الراجع إلى الله ، والمتواضعُ له ، يقال: (أخبَتَ الرجلُ يُخبِتُ إخباناً) إذا صلح علمه وتواضع لله عزَّ اسمه))[١٧٣] ، وأَخْبَتَ إلى ربه أي اطْمَأَنَّ إليه ورُوِي عن مجاهد في قوله تعالى ((وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ))[الحج :٣٤]، أي المتواضعين ، قال ابن عاشور: ((والمُخْبِت : المتواضع الذي لا تكبُّر عنده . وأصل المخبت مَن سلك الخَبْت . وهو المكان المنخفض ضد المُصعد ، ثم استعير للمتواضع كأنه سلك نفسه في الانخفاض ، والمراد بهم هنا المؤمنون ؛ لأنّ التواضع من شيمهم كما كان التكبّر من سمات المشركين))[١٧٤].

ــ ومنه أيضاً ما ورد في قول الشارح لقول ابن دريد:

وَرَاح للتوديعِ فيمَنْ رَاحَ قَدْ أَحْرَزَ أَجْرَاً وَقَلى هُجْر اللغا

إذ قال ((و(الهُجْرُ) الإفحاش في المنطق و(الخنا)ونحوه ، يقال منه (أهجرَ الرجلُ يَهجُرُ إهجاراً) والاسم منه (الهُجْرُ)))[١٧٥]،وقيل: هو القبيح من القول ، قال ابن منظور((الهُجْر بالضم الاسم من الإِهْجار وأَن الإِهْجارَ المصدر وأَهْجَرَ به إِهْجاراً استهزأَ به وقال فيه قولاً قبيحاً))[١٧٦] .

ــ ومنه أيضاً ما ورد في قول الشارح لقول ابن دريد:

وَهُمْ لَمِن أَمْلَقَ أعداءٌ وإِنْ شاركَهُم فيما أَفادَ وَحَوَى

إذ قال ((("أملق" أي افتقر ، ومنه قوله جلَّ وعزَّ ((وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ)) [الإسراء:٣١]، أي خشية فقر وحاجة ، ويقال أيضاً : أملق الرجلُ يُملِقُ إملاقاً ، إذا كثر إنفاقه بماله ، ومنه امرأة سألت ابن عباس :أأنفق من مالي ما شئت؟ فقال: أملقي من مالك ما شئت ، والملق: الدعاء والتضرع))[١٧٧] .

(٤) مصدر المرّة :

وهو كل مصدر صِيْغَ ليدل على الحدث مع إفادة أنه حدث مرّة واحدة وهو ضربان : إما مصدر مرّة من الثلاثي وهذا على وزن : فَعْلَه ، قال سيبويه((وإذا أردت المرّة من الفعل

جئت به أبداً على " فَعْلَة" على الأصل ؛ لأن الأصل "فَعْل"))[١٧٨] نحو : جَلَسَ جَلْسَة وقَامَ قَوْمَة وشَرِبْتُ شَرْبَةً وضَرَبَت ضَرْبَةً وقَتَلْتُ قَتْلَةً ومَشَى مَشْيَةً ونحوها مما هو بفتح الفاء[١٧٩] .

وإما مصدر مرّة من غير الثلاثي وهذا يصاغ على مصدره الأصلي حسب أبواب التصريف في المصدر العادي بزيادة تاء في آخره ، قال الصيمري ((واعلم أنّك إذا أردت المرّة الواحدة مما جاوز الثلاثة فبابه ، أن تزيد في آخر المصدر الهاء قلّت حروفه أو كثرت))[١٨٠] نحو : افْتَتَحَ افْتِتَاحَةً وهَلَّلَ تَهْلِيْلَةً واسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَةً ونحوها من الألفاظ[١٨١] .

وقد وردت صيغة هذا المصدر في شرح المقصورة مصدراً للمرّة للفعل الثلاثي المجرد في أثناء حديثه عن قول ابن دريد:

وَسَيْفٌ اسْتَعْلَتْ بِهِ هِمَّتُهُ حَتَّى رَمَى أبْعَدَ شَأْوٍ المُرتَمَى

قال التبريزي((و(المرتمى) مُفتعل من الرَّمِّي، وهو موضع للرمي مثل الهدف والغرض وما أشبهه يقال: رميتُ رَمْيَةً ، إذا أردت مرّة واحدة ، والرِّماية ؛ المصدر ، يقال : رمى يرمي رمايةً ، ومنه قول الشاعر:

أعلمه الرِّمايةَ كلَّ يومٍ فلما اشتد ساعده رماني))[١٨٢]

ومنها أيضاً ما ورد في قول ابن دريد:

لَكنَّها نَفْثَةُ مَصدُورٍ إذا جَاش لُغَامٌ من نواحيها عمى

فقوله (نَفْثَةٌ) مصدر للمرّة من الفعل الثلاثي (نفث) ، قال التبريزي ((و قوله (لكنها نفثة المصدور)، يقول : لست أشكو ألماً نالني به الدهر ، وإنّما هذا الذي أقول بمنزلة نفثةِ المصدور، والنَّفثُ إلقاء البصاق اليسيرِ ، ومنه (نَفْثُ الحيَّةِ)، وهو إلقاؤها ريقها))[١٨٣].

الخاتمة:

في ضوء دراسة أبنية المصادر ودلالاتها في شرح مقصورة ابن دريد ، تبيّن أن الشارح أولى عناية كبيرة بالمباحث الصرفية في أثناء شرحه أبيات المقصورة وتفسيرها ، إذ كانت له وقفات طويلة إزاء القضايا الصرفية على اختلاف موضوعاتها ، ومنها أبنية المصادر، وما يجري علىيها من زيادة تؤدي إلى زيادة في دلالاتها، وبعد الاستقصاء تبيّن أن الشارح ذكر عدداً من مصادر الأفعال الثلاثية، والثلاثية المزيدة ، والرباعية ، علاوة على ذكره مصدر المرّة في موضعين من شرحه .

وواضح من البحث أن أبنية مصادر الأفعال الثلاثية جاءت على صيغٍ متنوعة، وأبواب كثيرة ، أخذت مساحة واسعة في شرح المقصورة ، وهذا يؤيد ماذهب إليه علماؤنا القدماء والمحدثون في أن مصادر الثلاثي هي الأكثر شيوعا ، ويعزى ذلك إلى كثرة الأفعال الثلاثية أنفسها ، فكثرة الشيء في نفسه يؤدي إلى التصرف فيه، فضلاً عن أن اللغويين ربطوا أبنية المصادر بالدلالة في سياقها العام ، ، إذ إنهم أعطوا للسياق أهمية كبيرة في كشف الدلالات لما افترق بناؤه من المصادر ، فالمصدر عند أهل العربية هو الحدث المجرد من الزمن والشخص والمكان خارج علاقات السياق ، أما داخل السياق فتحدّد المعاني الوظيفية التي يدلُّ عليها ويؤديها.

أما المصادر الأخرى فقد كانت قليلة موازنة بأبنية مصادر الفعل الثلاثي وهذا ما بدا واضح في ضوء ما قدمناه من دراستنا لأبنية المصادر في شرح المقصورة .

هوامش البحث :

(١) فهرس المخطوطات المصورة ٥٠٠/١ ، وينظر : شرح مقصورة ابن دريد للخطيب للتبريـــزي، مقدمـــة الناشر : ك .

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ١٩١/٦ .

(٣) ينظر : الأعلام : الزركلي ١٥٧/٨ ، ونزهة الألباء : أبو البركات الأنباري١٦٠/١ .

(٤) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (صدر) ٩٤/٧ ، وينظر لسان العرب: ابن منظور (صدر) ٤٤٥/٤.

(٥) ديوان تميم بن مقبل ١ / ٨٩ .

(٦) العين ٩٤/٧ (صدر) .

(٧) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي ٢٠٨ .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) ينظر : الكتاب: سيبويه ٤/ ٥ ــ ٤٥ .

(١٠) الإيضاح: الزجاجي ٤٩ .

(١١) الأصول في النحو: ابن السراج ١/ ١٥٩ .

(١٢) اللمع في العربية: ابن جني ٤٨ .

(١٣) دقائق التصريف : ابن المؤدب ٤٤ .

(١٤) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: لأبي البركات ابن الأنباري ٢٣٥/١ ــ ٢٤٥ ، وشرح المفصـــل: ابن يعيش ١١٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٥٩/٢ .

(١٥) المصادر أنفسها .

(١٦) ينظر : شرح ابن عقيل ٥٥٩/١ ، وشرح الاشموني ٣١٨/٢ .

(١٧) الكتاب ٨/٤ ــ ٩ .

(١٨) التبصرة والتذكرة:الصيمري ٧٥٨/٢ ، وينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العـــرب: خديجـــة الحمداني ٤١ ، (أطروحة دكتوراه).

(١٩) معاني الأبنية في العربية: فاضل السامرائي ١٨ ــ ١٩ .

(٢٠) الكتاب ١٠١/١، وينظر : الخصائص: ابن جني ١٤٥/٢ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٥٤ .

(٢١) المنهج الصوتي للبنية العربية : عبد الصبور شاهين ٦٦ .

(٢٢) شرح مقصورة ابن دريد ١١ .

(٢٣) الإسراء : ٨٣ .

(٢٤) ينظر : مقاييس اللغة (نأى): ابن فارس ٣٠٢/٥ ، ولسان العرب (نأى) ٣٠٠/١٥ .

(٢٥) ديوانه ١١٧ .

(٢٦) شرح مقصورة ابن دريد ٧٠ ــ ٧١ .

(٢٧) مقاييس اللغة (رأب) ٤٣٧/٢ .

(٢٨) النهاية في غريب الأثر ٥٧٧/١ .

(٢٩) ديوانه ٣٣٢ .

(٣٠) شرح مقصورة ابن دريد ١٢١، وينظر : تهذيب اللغة: الأزهري (ذأى)٤٠/١٥ .
(٣١) ينظر لسان العرب (ذأي) ٢٨١/١٤ .
(٣٢) شرح مقصورة ابن دريد ١٣٥ .
(٣٣) العين (لذع) ٩٩/٢ ، وينظر : لسان العرب (لذع) ٣١٧/٨ .
(٣٤) لسان العرب (طيف) ٢٢٨/٩ ، وينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ٨٣/٥ .
(٣٥) الكتاب ٥/٤ .
(٣٦) ينظر : مسند أحمد: أحمد بن حنبل ٤٠٢/٢٦ .
(٣٧) ديوانه ٢٧/١ .
(٣٨) شرح مقصورة ابن دريد ٢٧، وينظر : تاج العروس وجواهر القاموس: الزبيدي ٤٩٠/٣٢ .
(٣٩) الفائق في غريب الحديث ٢٧٤/٢ .
(٤٠) شرح مقصورة ابن دريد ٣٣، وينظر : لسان العرب (برض) ١١٦/٧، وتاج العروس (برض) ٢١٦/١٨.
(٤١) البيت في تاج العروس (برض) ١٨ /٢٣٦ .
(٤٢) ينظر: شرح مقصورة ابن دريد ٤٥ ، وتاج العروس (قسر) ٤١١/١٣ ،ولسان العرب (قسر) ٩١/٥ .
(٤٣) شرح مقصورة ابن دريد ١٠٧ .
(٤٤) ينظر : العين (همي) ١٠١/٤ ، ولسان العرب (همي) ٣٦٤/١٥ .
(٤٥) شرح مقصورة ابن دريد ١٣١ .
(٤٦) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع: السيوطي ٢٠٧/٢ ، وينظر : لسان العرب (وخز) ٤٢٨/٥ .
(٤٧) شرح مقصورة ابن دريد ١٤٠ .
(٤٨) مقاييس اللغة (زيغ) ٣٠/٣ .
(٤٩) النهاية في غريب الأثر: ابن الجزري ٨١٥/٢ .
(٥٠) الفروق في اللغة ٢٠٧ .
(٥١) شرح مقصورة ابن دريد ١٦٢.
(٥٢) القاموس المحيط: الفيروز آبادي ٧٧٠/١ .
(٥٣) المقتضب: المبرد ٧١/١ ، وينظر : الممتع في التصريف:ابن عصفور ١٧٣/١ ، وشرح الشافية: الاستراباذي ١٣٥/١ ، وشذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي٣١ .
(٥٤) شرح مقصورة ابن دريد ٩ .
(٥٥) سنن النسائي: النسائي ١٦٠/١ ، والمعجم الأوسط: الطبراني ٢٠٣/٢
(٥٦) ينظر:الصحاح ١٥٦/٧ ، تاج العروس ٣٧ /٣٨٤ ، والقاموس المحيط ١٦٤١/١ .
(٥٧) ينظر : العباب الزاخر: الصاغاني ٢٢٧/١ ، ولسان العرب ٢٦١/٦ .
(٥٨) شرح مقصورة ابن دريد ٩ .
(٥٩) شرح مقصورة ابن دريد ٢١ .
(٦٠) ينظر : تهذيب اللغة (توى) ٢٤٩/١٤ ، ولسان العرب (توا) ١٠٥/١٤ .

(٦١) شرح مقصورة ابن دريد ٢١ ، وينظر: لسان العرب (شجا) ٤٢٢/١٤ .

(٦٢) شرح مقصورة ابن دريد ٢٥، ١٨٧ ، وينظر :مقاييس اللغة (ردي) ٥٠٦/٢ ، ولسان العرب(ردي) ٣١٦/١٤ ، والآية في (سورة طه:١٦) .

(٦٣) البيت لدريد بن الصمة يرثي فيه أخية ، ينظر : ديوان الحماسة ٣٣٧/١ .

(٦٤) شرح مقصورة ابن دريد ٥٣ .

(٦٥) ينظر : تاج العروس (أسو) ٧٨/٣٧ ، والبيت في جمهرة اللغة ٨٩/١ .

(٦٦) الممتع في التصريف ١٧٣/١ .

(٦٧) ينظر : التطبيق الصرفي: عبده الراجحي ٣٤ ، والمغني في تصريف الأفعال: محمد عبد الخالق عضيمة ٣٢ ــ ٣٤ .

(٦٨) ينظر : جمهرة اللغة (صغو) ٤٩٨/١ ، ولسان العرب (صغو) ١٤ /٤٦١ .

(٦٩) شرح مقصورة ابن دريد ١١٩ .

(٧٠) مقاييس اللغة (صك) ٢١٥/٣ ، وينظر : لسان العرب (صكك) ٤٥٦/١٠ ..

(٧١) شرح مقصورة ابن دريد ١٣٤ .

(٧٢) مقاييس اللغة (سوغ) ١١٦/٣ ، وينظر: المصباح المنير: الفيومي (سوغ) ١٥٤/١ .

(٧٣) شرح مقصورة ابن دريد ١٤٠ .

(٧٤) العين(هفو) ٩٥/٤ .

(٧٥) شرح مقصورة ابن دريد ١٤٩ ، وينظر: العين (غطو) ٤/ ٤٣٥ ، وتاج العروس (غطو) ١٧٥/٣٩ .

(٧٦) الكتاب ٦/٤ ، وينظر : المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب ٨٨ .

(٧٧) شرح ابن عقيل ١٢٣/٢ .

(٧٨) شرح مقصورة ابن دريد ١٢٨ .

(٧٩) معجم مفردات ألفاظ القرآن ٢٧٤ ، وينظر: جمهرة اللغة (شنأ) ١١٩/٢ ، والمحيط في اللغة (شنأ) ٣٨٦/٧.

(٨٠) شرح مقصورة ابن دريد ١٨٨ .والآية في سورة الزخرف:٣٦ــ٤٣ ، وينظر : لسان العرب (عشا) ٥٦/١٥.

(٨١) شرح مقصورة ابن دريد ١٩٣ .

(٨٢) النهاية في غريب الأثر ٩٤٣/١ ، وينظر : لسان العرب (حرى) ١٧٢/١٤ .

(٨٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ١٥٨ ــ ١٥٩ .

(٨٤) شرح مقصورة ابن دريد ١٩٣ .

(٨٥) مقاييس اللغة (رضي) ٤٠٢/٢ .

(٨٦) ينظر : لسان العرب (نفد)٤٢٤/٢ ، والقاموس المحيط٤١٢/١ .

(٨٧) شرح مقصورة ابن دريد ٢١ .

(٨٨) مقاييس اللغة (نفد) ٤٥٨/٥ .

(٨٩) الكشاف: الزمخشري ٨٢/١ .

(٩٠) الكتاب ١٠/٤ .

(٩١) المصدر نفسه ١٣/٤ .

(٩٢) الكتاب ١٤/٤ ، وينظر : ديوان الأدب : الفارابي ٨٥/١ .

(٩٣) ينظر : شرح مقصورة ابن دريد ٢٤ ، والمصباح المنير (بكي) ٣٦/١ .

(٩٤) البيت لا يوجد في الديوان ، وذكره المبرد في الكامل ١٧٨/١ .

(٩٥) ينظر : الكتاب ٤٣/٤ .

(٩٦) روح المعاني: الآلوسي ١٥ / ١٢٣ .

(٩٧) لسان العرب (ولع) ٤١٠/٨ ، وينظر : شرح مقصورة ابن دريد ٥٠

(٩٨) ينظر: أدب الكاتب: ابن قتيبة ٤٨٨ ، والمخصص: ابن سيده ٨٦/١٥ ، وشرح الشافية ١٥٤/١ ،

(٩٩) الكتاب ١٢/٤.

(١٠٠) شرح مقصورة ابن دريد ١٩٤ ، وينظر : تهذيب اللغة (عثر) ٢/ ١٩٥ .

(١٠١) الكتاب ١١/٤، وينظر : أدب الكاتب ٤٧١ ، ومعاني الأبنية في العربية ٢٤ .

(١٠٢) شرح مقصورة ابن دريد ٣ .

(١٠٣) المصدر نفسه ٤ .والبيت لابن عبد ربه ، ينظر : ديوانه (١)/٣٠٠ .

(١٠٤) لسان العرب (حكي) ١٤ / ١٩٠ .

(١٠٥) شعب الإيمان:البيهقي ٣٠١/٥ ، ومسند أحمد ٤٢ / ٣٦١ .

(١٠٦) الكتاب ٤/ ٨٠ .

(١٠٧) شرح مقصورة ابن دريد ٤ .

(١٠٨) شرح مقصورة ابن دريد ٧٦ .والبيت في الأغاني ١٨٨/٥ .

(١٠٩) الفروق اللغوية :أبو هلال العسكري ٧٣ .

(١١٠) الكتاب ٥/٤ ــ ٦ .

(١١١) شرح مقصورة ابن دريد ٧ .والبيت في ديوانه ٣٤/١ .

(١١٢) ينظر : تهذيب اللغة ٢٨٤/٣ ، ولسان العرب ١٦٣/١١ ، والمحيط في اللغة ٣١٦/٢ .

(١١٣) ديوانه ١٤/١ .

(١١٤) شرح مقصورة ابن دريد ١٩٦ .

(١١٥) تاج العروس (أفل) ٧/٢٨ .والآية في سورة الأنعام :٧٦ .

(١١٦) شرح مقصورة ابن دريد ١٥٦ .

(١١٧) مقاييس اللغة (خضع) ١٥٢/٢ ، وينظر : ديوان العجاج ٨٢ .

(١١٨) شرح مقصورة ابن دريد ١٧٨ ــ ١٧٩ ، وينظر : لسان العرب (كرع) ٣٠٦/٨ .

(١١٩) شرح مقصورة ابن دريد ١٨٧ .

(١٢٠) العين (غفل) ٤١٩/٤ .

(١٢١) ينظر: الكتاب ١٤/٤ ــ ١٩ ، والصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها: ابن فارس: ٢٢٤ ، والمقرب:ابن عصفور ٤٨٧ ،والمدخل إلى علم الصرف:عبد العزيز عتيق ٦٤ ــ ٦٥ .

(١٢٢) شرح مقصورة ابن دريد ٢١٠ ، وينظر : العين (زفف) ٣٥١/٧ .
(١٢٣) الكتاب ٤/ ٢٨ ، وينظر : المدخل إلى علم الصرف ٦٧ .
(١٢٤) دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال:محمد محيي الدين عبد الحميد ٨٨ .
(١٢٥) شرح مقصورة ابن دريد ١١٤ ــ ١١٥ .
(١٢٦) مقاييس اللغة (فعم) ٥١١/٤ ، وينظر : لسان العرب (فعم) ٤٥٤/١٢ .
(١٢٧) شرح مقصورة ابن دريد ١٢٦.
(١٢٨) تهذيب اللغة (رهف) ١٤٩/٦ ، وينظر : ولسان العرب(رهف) ١٢٨/٩ .
(١٢٩) شرح مقصورة ابن دريد ١٦٧، وينظر : لسان العرب (عذب) ٥٨٣/١ .
(١٣٠) ينظر : الكتاب ١٤/٤ ، والصاحبي ٢٢٤ ، والمقرب ٤٨٨ ، والمدخل إلى علم الصرف ٦٤ .
(١٣١) شرح مقصورة ابن دريد ١٢١ .
(١٣٢) نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان: القريشي ٧٢/١ .
(١٣٣) لسان العرب (زيغ) ٤٣٢/٨ ، والآية في سورة آل عمران ٨ .
(١٣٤) شرح شافية ابن الحاجب ١٦٧/١ ، وينظر : الكتاب ٤/ ٨٣ ــ ٨٤ ، وشرح المفصل ٥٦/٦ ، وارتشاف الضرب ٢٨٨/١، وشرح المراح ٣٦ ، والصبان ٣٠٦/٢ .
(١٣٥) شرح مقصورة ابن دريد ٨٨ .
(١٣٦) فيض القدير ٣٥١/٤ ، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٧٤/٤ .
(١٣٧) شرح مقصورة ابن دريد ١٤٢ .
(١٣٨) لسان العرب (رشف) ١١٩/٩ .
(١٣٩) ينظر : الكتاب ٨٤/٤ ، وشرح المفصل ٤٩/٦ .
(١٤٠) ينظر : التكملة ٥١٩ ، والممتع في التصريف (١٩٢/١ ،
(١٤١) ينظر : أدب الكاتب ٤٩٨ ، والتكملة ٥١٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها ٨٩ ، وتصريف الأسماء والأفعال ١٢٤ ــ ١٢٥ .
(١٤٢) شرح مقصورة ابن دريد ٢٩ ، وينظر : مقاييس اللغة (رجي) ٤٩٤/٢ .
(١٤٣) شرح مقصورة ابن دريد ٣٤ .
(١٤٤) تهذيب اللغة ٢٣٨/١١ ، وينظر: المحيط في اللغة (رشف)٣٢٢/٧، وتاج العروس(رشف)٣٤١/٢٣، والمصباح المنير(رشف)١٢٠/١ .
(١٤٥) شرح مقصورة ابن دريد ٦٢ .
(١٤٦) ينظر : لسان العرب (نضا) ٣٢٩/١٥ .
(١٤٧) شرح مقصورة ابن دريد ١٨٤ .
(١٤٨) ينظر : لسان العرب (قنو) ١٥ / ٢٠٢ .
(١٤٩) الكتاب ٨٣/٤ ، والآية في سورة النور :٣٧ .
(١٥٠) ينظر : المخصص ١٨٨/١٤ .
(١٥١) شرح مقصورة ابن دريد ١٧٢ .
(١٥٢) الكتاب ٤:٧٩ .
(١٥٣) شرح مقصورة ابن دريد ٩ .

(١٥٤) ينظر : المحكم المحيط الأعظم ٢٧/٢ ، والنهاية في غريب الأثر ٢٩٢/١ .

(١٥٥) ينظر : العين ٥/٤ (سهد) ، وجمهرة اللغة ٣٤٦/١ ، والمحيط في اللغة ٤١٠/٣ .

(١٥٦) شرح مقصورة ابن دريد ١٥ .

(١٥٧) شرح مقصورة ابن دريد ١٦٨ .

(١٥٨) شرح مقصورة ابن دريد ٥١ .

(١٥٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (نكث) ٢٣٧/٥ ، وينظر : تاج العروس (نكث) ٣٧٧/٥ .

(١٦٠) شرح مقصورة ابن دريد ١٤٤ .

(١٦١) مقاييس اللغة (سبح) ٩٦/٣ ، والبيت في ديوانه ١٠٦ .

(١٦٢) أوزان الفعل ومعانيها: هاشم طه شلاش ١٥٨ ، وينظر : شرح المفصل ١٥٩/٧ .

(١٦٣) شرح مقصورة ابن دريد ٨ .

(١٦٤) ينظر : المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب ٨٩ .

(١٦٥) شرح مقصورة ابن دريد ١٦١ ، والبيت في ديوانه ٤٤٥ .

(١٦٦) مقاييس اللغة (حبو) ١٣٢/٢ .

(١٦٧) ينظر : شرح الشافية ١٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٢٦/٢ .

(١٦٨) التذكرة والتبصرة ٧٧٢/٢ .

(١٦٩) ينظر :الكتاب ٨٥/٤ ، وشرح الشافية ٧٧٢/٢ ، والمصادر والمشتقات في معجم لسان العرب : ١٠٢.

(١٧٠) شرح مقصورة ابن دريد ١٥٦ .

(١٧١) المحكم والمحيط الأعظم ١٢٧/٢ .

(١٧٢) الكتاب ٤/ ٧٨ ، وينظر: شرح الشافية ١٦٣/١ ، وارتشاف الضرب: أبو حيان الأندلسي ٢٧٧/١ .

(١٧٣) شرح مقصورة ابن دريد ٩٦ .

(١٧٤) التحرير والتنوير:الطاهر بن عاشور ٣٤٨/٩ .

(١٧٥) شرح مقصورة ابن دريد ٩٩ .

(١٧٦) لسان العرب (هجر) ٢٥٠/٥ ، وينظر : المحيط في اللغة (هجر) ٣٧٣/٣ ، والمصباح المنير (هجر) ٣٢٦/١ .

(١٧٧) شرح مقصورة ابن دريد ١٧٢، وينظر: الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ٣٨٦/٣ .

(١٧٨) الكتاب ٤٥/٤ ، وينظر : المقتضب ٣٧٢/٣ ، والأصول في النحو ١٤٠/٣ ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ٢٠٧ .

(١٧٩) ينظر : شذا العرف في فن الصرف ٧٦ ، والمدخل إلى علم الصرف ٧٧ .

(١٨٠) التذكرة والتبصرة ٧٧٦/٢ .

(١٨١) بنظر: شذا العرف في فن الصرف ٧٦ ، والمهذب في علم التصريف:هاشم طه شلاش ، ومهدي الفرطوسي ٢٧٩ . .

(١٨٢) شرح مقصورة ابن دريد ٧٦ .

(١٨٣) المصدر نفسه ٤٤ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ــ أبنية الصرف في كتاب سيبويه : الدكتورة خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م .

ــ **أدب الكاتب** : ابن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٣م .

ــ ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف(ت٧٤٥هـ)، تحقيق :مصطفى أحمد النمّاس ، مطبعة النسر الذهبي ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .

ــ الأصول في النحو: لأبي بكر بن سهيل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة.

ــ الأعلام : الزركلي ، أبو غيث ، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ) ، مطبعة دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة ، بيروت ١٩٨٠م .

ــ الأغاني : أبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر، الناشر : دار الفكر – الطبعة الثانية (د.ت) .بيروت

ــ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد محي الدين.

ــ أوزان الفعل ومعانيها: الدكتور هاشم طه شلاش،مطبعة الآداب،النجف الأشرف ١٩٧١م .

ــ الإيضاح في شرح المفصل : أبو عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق : الدكتور موسى بناي العليلي ، مطبعة المدني ، بغداد ١٩٨٢م .

ــ تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق : مصطفى حجازي ،د.ت .

ـ التبصرة والتذكرة : الصيمري، أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق(من نحاة القرن الرابع الهجري) تحقيق: فتحي احمد مصطفى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٢م .

ـ التحديد في الإتقان والتجويد : أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد ، ط١ ، بغداد

ـ التحرير والتنوير : تأليف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٢٨٧هـ) ، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م .

ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

ـ التطبيق الصرفي :الدكتور عبدة الراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) تحقيق: أحمد عبدالعليم البردوني وآخرين ، مراجعة علي محمد البجاوي ، مطابع سجل العرب القاهرة .

ـ جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ) ، طبعه بالأوفسيت ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

ـ الخصائص: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان.

ـ دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة ٢٠٠٥م .

ـ دقائق التصريف : القاسم بن سعيد المؤدب(من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق: أحمد ناجي القيسي ، وحاتم صالح الضامن ، وحسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

ـ ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور إبراهيم أنيس ، مطبعة الأمانة ، مصر ١٩٧٦م .

ـ ديوان الأعشى الكبير :ميمون بن قيس (ت٧هـ) ، شرح وتعليق : الدكتور محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ١٩٥٠م .
ـ ديوان تميم ابن مقبل ، شرح : مجيد طرّاد ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٨م .
ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: ، دار صادر ، بيروت .
ـ ديوان رؤبة بن العجاج:اعتنى بترتيبه وتصحيحه :وليم الورد البروسي ، يطلب من مكتبة المثنى، بغداد ، د.ت .
ـ ديوان عمارة بن عقيل: تحقيق: شاكر العاشور ، البصرة ١٩٧٣م .
ـ ديوان الفرزدق : شرحه وضبطه : علي خريس ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ـ لبنان .
ـ ديوان كعب بن زهير: (صنعة السكري) ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
ـ ديوان المثقب العبدي (عائذ بن محصن) ، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٦ ، القاهرة ١٩٧٠م .
ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . ـــ سنن النسائي:أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر:مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،الطبعة الثانية١٤٠٦ – ١٩٨٦.
ـ شذا العرف في فن الصرف :الشيخ أحمد الحملاوي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة السادسة عشرة ١٩٦٥م .
ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (ت٧٦٩هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية،دار الفكر،دمشق ١٩٨٥م .
ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :الأشموني (ت٩٢٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٩٥٥م .
ـ شرح ديوان العجاج ، رواية ابن قريب الأصمعي ، شرحه وعني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، د. ت .

ـ شرح ديوان الفرزدق : جمعه وعلق عليه: عبدالله إسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .
ـ شرح شافية ابن الحاجب :رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي(ت٦٨٦هـ) ، ضبط وشرح : محمد نواف الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
ـ شرح المراح في التصريف : بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) ، حققه وعلق عليه : الدكتور عبد الستار جواد ، مطبعة الرشيد ، بغداد ١٩٩٠م .
ـ شرح المفصل : يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، دار الكتب ، بيروت .
ـ شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي ، منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، دمشق١٩٦١ .
ـ شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية –الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٤١٠
ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها :أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة د. ت .
ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر اسماعيل الجوهري (ت٣٩٩هـ) ، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي بمصر، د.ت .
ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر : محمد بن الحسن الصاغاني (تـ ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٨١م .
ـ العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي(تـ ١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠م .
ـ الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار المعرفة ، الطبعة الثانية، لبنان.
ـ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : يوسف النبهاني ، الطبعة : الأولى، دار النشر : دار الفكر – بيروت / لبنان – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

ـ الفروق في اللغة : أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٣م .

ـ فهرس المخطوطات المصورة :فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٤م .

ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير : عبد الرؤوف المناوي ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى – الطبعة الأولى ، مصر ، ١٣٥٦.

ـ القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(تـ ٨١٧هـ) ، دار الجيل ، بيروت .

ـ الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى : ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر : دار الفكر العربي – القاهرة ،الطبعة : الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

ـ الكتاب، لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٨٣

ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان د. ت .

ـ لسان العرب : جمال الدين بن مكرم بن منظور المصري(ت٧١١هـ) ، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٦م .

ـ اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حامد المؤمن ، مطبعة العاني ، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .

ـ المدخل إلى علم الصرف : الدكتور عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ١٩٧٤م .

ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : علي بن إسماعيل ابن سيده (تـ٤٨٥هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٠م .

ـ المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد (تـ٣٨٥هـ) ، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة دار الحرية ، بغداد ١٩٨١م .

ـ المخصص : علي بن اسماعيل بن سيدة (ت٤٥٨هـ) ، دار الفكر ، بيروت.

ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ملا علي القارئ(تـ١٠١٤) ، تصحيح محمد الزّهري القمراني ، المطبعة الميمنية ، مصر ١٨٩١م .
ـ مسند أحمد :أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ)،مؤسسة قرطبة،مصر د.ت .
ـ المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب/ دراسة صرفية دلالية: خديجة زبار الحمداني،أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ـ كلية التربية(ابن رشد) ١٩٩٥م.
ـ المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت د.ت .
ـ معاني الأبنية في العربية : الدكتور فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٧١م .
ـ المعجم الأوسط : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر : دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ .
ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهاني، تحقيق : نديم مرعشي، عنيت بنشره المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية ١٣٧٤هـ ،
ـ المغني في تصريف الأفعال : محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة العهد الجديد، الطبعة الثانية (د .ت) .
ـ مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٦٦ هـ .
ـ المقتضب : صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، إشراف : محمد توفيق عويضة، القاهرة ١٣٨٦هـ .
ـ المقرب : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : وتعليق : الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ، والدكتور عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧١م .
ـ الممتع في التصريف :ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الآفاق ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨م .

ــ المنهج الصوتي للبنية العربية : رؤية جديدة في الصرف العربي : عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ١٩٨٠م .
ــ المهذب في علم التصريف : الدكتور هاشم طه شلاش،والدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، مطابع بيروت الحديثة بيروت ــ لبنان ٢٠١٣م .
ــ نزهة الألباء : أبو البركات الأنبا ري، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، مصر (د .ت) .
ــ نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان : أبو الفضائل الحسن بن حيدر بن علي القرشي ، تحقيق : د.علي حسين البواب ، الناشر : مكتبة المعارف – الرياض
الطبعة الأولى ، ١٩٨٢م .
ــ النهاية في غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .
ــ وفيات الأعيان وأنباء الزمان: ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

The Structure & Semantics of Infinitival Patterns

Asst. Prof. Khamis Abdulla AlTamimi

Abstract

The research tackles one of the morphological topics entitled " the structure and semantics of the Infinitival Patterns in the explanation of Ibn Duraid Maqswra for Al-Tabrizi (dead 502 H), the Infinitival Patterns in Arabic, is the base action out of time, person and place outside the relations of the context, the study has reveled Al-Tabrizi care for morphological researches in his general explanation for the verses of his Maqswra, and the structure and semantics of bases specifically, after investigation it was clear that the explainer has mentioned previously a number of Infinitival Patterns for the base trilateral verbs, and doubly trilateral verbs, and what is more than trilateral.

The morphological structure that AlTabrizi mentioned have come in different forms, different sections and that the Infinitival Patterns of the trilateral verb are the most common compared to the other Infinitival Patterns structures that have been mentioned in his explanation of the Maqswra , which this study revealed.